وكالة الأمم المتحدة للهجرة - العراق

التقرير السنوي لعام 2023

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

إخلاء مسؤولية

تتقدم المنظمة الدولية للهجرة بالشكر إلى المجتمع الدولي على دعمه السخي، والذي كان له دور فعال في مساعدة شعب العراق.
ويتحقق هذا الدعم من خلال التعاون المستمر مع حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان.

ان الآراء الواردة في التقرير هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء المنظمة الدولية للهجرة. المعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. الأسماء والحدود لا تعني المصادقة الرسمية أو القبول من قبل المنظمة الدولية للهجرة.

تسعى المنظمة الدولية للهجرة في العراق إلى الحفاظ على دقة هذه المعلومات قدر الإمكان ولكنها لا تدعي - صراحة أو ضمناً - اكتمال ودقة وملاءمة المعلومات المقدمة من خلال هذا التقرير.

الناشر: المنظمة الدولية للهجرة

مجمع يونامي، ديوان 2،

المنطقة الدولية، بغداد

العراق

البريد الإلكتروني: iomiraq@iom.int

الموقع الشبكي: www.iraq.iom.int

تصميم المنشور: Crimson - itscrimson.com

صورة: تواجه أهوار بلاد ما بين النهرين، إحدى عجائب العراق البيئية الأكثر جاذبية، تهديدًا خطيرًا يتمثل في تغير المناخ والتصحر.
© المنظمة الدولية للهجرة العراق 2023/ أنجام رسول.

بعض الحقوق محفوظة. هذا العمل متاح بموجب رخصة المشاع الإبداعي

Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivs 3.0 IGO License (CC BY-NC-ND 3.0 IGO).*

لمزيد من المواصفات يرجى الاطلاع على حقوق الطبع والنشر وشروط الاستخدام.

لا ينبغي استخدام هذا المنشور أو نشره أو إعادة توزيعه لأغراض القصد منها أو الهدف وراءها في المقام الأول تحقيق امتياز تجاري أو تحصيل تعويض نقدي، باستثناء الأغراض التعليمية، كأن يُدرَج في الكتب المدرسية.

التراخيص: ينبغي تقديم طلبات الاستخدام لأغراض تجارية أو الحصول على مزيد من الحقوق والترخيص إلى الجهة التالي:
publications@iom.int.

* https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/3.0/igo/legalcode

لأي أسئلة يرجى الاتصال بـ: iraq@iom.int

جدول المحتويات

أ. رؤية المنظمة الدولية للهجرة 4

ب. قدرات وإستراتيجية المنظمة الدولية للهجرة 4

ج. الشراكات والتنسيق 5

د. العمل مع الحكومة 6

ه. المسائلة والتمكين 7

و. تحليل السياق في عام 2023 8

التقرير السنوي لعام 2023 – النتائج 9

القدرة على التكيف 10

1. الاستعداد والاستجابة 10

2. الهجرة والصحة 12

3. بناء السلام والاستقرار 15

4. الحماية 19

5. العودة والإنتعاش والتنقل 20

التنقل 21

1. إدارة إعادة التوطين والتنقل (RMM) 21

2. المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج AVRR 21

الحوكمة 22

أ. رؤية المنظمة الدولية للهجرة

تسعى المنظمة الدولية للهجرة IOM لدعم الحكومة العراقية GoI في تطوير وتنفيذ استراتيجيات شاملة من أجل إدارة الهجرة بشكل جيد فضلا عن مبادرات الانتعاش وبناء السلام وتحقيق الاستقرار و تعالج هذه الاستراتيجيات الأسباب الجذرية للنزوح وتدعم الحلول الدائمة ليتمكن المهاجرين والنازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة في العراق بالتالي ممارسة حقوقهم في بيئة شاملة ومنصفة.

ب. قدرات وإستراتيجية المنظمة الدولية للهجرة

تجري المنظمة الدولية للهجرة تقييمات صحية ملائمة للسفر للنازحين الذين يغادرون مخيم عامرية الفلوجة من خلال تسهيل حركة العودة الطوعية. الصورة © المنظمة الدولية للهجرة 2023/رفل عبد اللطيف

تأسست بعثة العراق التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في عام 2003 وتضم أكثر من 1600 موظف ومكتب فرعي في جميع المحافظات ومكاتب رئيسية في بغداد وأربيل والموصل والبصرة. وتكمن قوة المنظمة الدولية للهجرة في بصمتها التشغيلية الكبيرة وخبرتها المؤسسية في مجموعة متنوعة من القطاعات. ومن خلال الاستفادة من خبراتها في العمل مع المجتمعات المضيفة والنازحين داخليا والمهجرين والعائدين من الخارج ومن داخل العراق وكذلك أولئك الذين يعبرون العراق والعمال المهاجرين الدوليين القادمين إلى العراق وعلاقاتها القوية مع النظراء الحكوميين على المستوى الوطني والمحلي حيث تدعم المنظمة الحكومة العراقية في الركائز الاستراتيجية الثلاثة وهي: (أ) القدرة على التكيف (ب) التنقل (ج) الحوكمة.

شمل دعم المنظمة الدولية للهجرة للحكومة مبادرات في إطار العلاقة بين الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام وموضوع الهجرة المشترك .

تركز المنظمة في العراق على تلبية الاحتياجات الإنسانية والحد من مواطن الضعف المرتبطة بالتدخلات طويلة الأجل، ودعم إيجاد حلول دائمة للسكان النازحين تتناسب مع الاحتياجات والأولويات المحلية والمساهمة في تحقيق الاستقرار وبناء السلام ومعالجة دوافع عدم الاستقرار والنزاع. وتدعم لجهات الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني لتهيئة الظروف اللازمة لتنشيط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتحقيق الاستقرار فيها وإصلاحها لإدارة الهجرة بطريقة آمنة ومنتظمة وشرعية سعيا منها لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويشمل ذلك التدخلات المتعلقة بالمساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج AVRR والتنقل وإعادة التوطين بما في ذلك تقديم الارشادات التي تسبق المغادرة PDO والشرطة المجتمعية والهجرة وإدارة الحدود IBG وإدارة الحدود الإنسانية HBM وتنقلات الايدي العاملة وحقوق المهاجرين ودعم اللاجئين السوريين في العراق.

وفي إطار البرامج الإنسانية، تقدم المنظمة المساعدة في حالات الطوارئ، بما في ذلك توفير المأوى والمواد غير الغذائية S-NFI وإدارة وتنسيق المخيمات CCCM وخدمات الصحة والحماية وتوفير الدعم في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي MHPSS وتجري مصفوفة تتبع النزوح DTM لدراسة البيانات المتعلقة بالنازحين داخليا والسكان العائدين ونقاط ضعفهم واحتياجاتهم.

تتبع المنظمة في العراق نهجا متكاملا لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية القصوى بما في ذلك دعم الفرص الاقتصادية وتنشيط القطاع الخاص من خلال المنح الصغيرة من خلال برامج صندوق تنمية المشاريع الرائد EDF وتعزيز التماسك الاجتماعي بين المجتمعات المحلية وتعزيز قدرة الأشخاص المتضررين من الصراع والنزوح على التكيف مع توفير فرص عمل للنازحين داخليا IDPs والمجتمعات المضيفة.

تلتزم المنظمة بتقديم المعونة الإنسانية المنقذة للحياة فضلا عن المساعدة على الإنتعاش وتحقيق الاستقرار في الوقت الذي تعمل فيه مع الجات المعنية الوطنية والمحلية للحد من أثر التحديات السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية. وتسهم تدخلات المنظمة في ايجاد بيئة مستدامة ومستقرة تمهد الطريق للانتعاش وايجاد حلول دائمة وتحقيق السلام على المدى الطويل.

ولدى المنظمة في العراق فريق متخصص للعمل على تعميم مبادئ الحماية، حيث يعمل الفريق على دمج مبادئ الحماية في جميع البرامج والعمليات وسلوك الموظفين لكل من المنظمة وشركائها من خلال إعطاء الأولوية للسلامة والأمن وتجنب التسبب في الضرر وضمان الوصول الهادف إلى خدمات المنظمة وتعزيز المساءلة أمام السكان المتضررين AAP وتعزيز المشاركة والتمكين. وتنفذ مبادرات تعميم الحماية من خلال تنمية القدرات وتقديم المساعدة الفنية والتوعية المجتمعية. كما تضطلع المنظمة بدور مركزي في حماية السكان المتضررين من خلال المشاركة في رئاسة شبكة الحماية المشتركة بين الوكالات ضد الاستغلال والاعتداء الجنسي PSEA.

ج. الشراكات والتنسيق

ترتبط المنظمة الدولية للهجرة بشراكات وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة UN والمنظمات غير الحكومية NGOs ومنظمات المجتمع المدني CSOs بصفتها عضوا في الفريق القطري المعني بالعمل الإنساني التابع للأمم المتحدة UNHCT وفريق الأمم المتحدة القطري UNCT كما تشارك المنظمة الدولية للهجرة في رئاسة فريق العمل المعني بالنقد CWGفضلا عن مشاركة المنظمة حاليا في رئاسة فريق العمل الفني TWG المعني بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي MHPSS على المستوى الوطني وعلى مستوى المحافظات في الانبار وصلاح الدين ودهوك إلى جانب دوائر الصحة DoHs وتدعم الحكومة في وضع أول استراتيجية وطنية عراقية لمكافحة الانتحار والتي صادقت عليها الحكومة في ايلول 2023. كما تشارك في رئاسة مجموعة العمل المعنية بالاتجار بالبشر TiP التابع لشبكة الامم المتحدة للهجرة وعضو في الفريق الاساسي لمنصة حقوق الإنسان والحماية التي اعقبت مجموعة الحماية الوطنية التي تم ايقاف نشاطها في عام 2023. كما تعمل كرئيس مشارك للشبكة المشتركة بين الوكالات للوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي PSEA وهي عضو نشط في فريق العمل المعني بالرصد والتحليل وإعداد التقارير MARA وفرقة العمل المعنية بالشؤون الجنسانية و إلى جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشارك المنظمة في قيادة فريق العمل المعني بالحلول الدائمة DSTF بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجلس النرويجي للاجئين NRC وفريق العمل الفني المعني بالحلول الدائمة DSTWG في رئاسة فريق العمل المعني بشؤون العودة RWG الذي يعمل على التنسيق الوطني ويدعم الحكومة العراقية في صياغة الخطة الوطنية الحكومية المتعلقة بالحلول الدائمة DS /العائدين وتنفيذها. وتحت مظلة الحلول الدائمة DS تشارك المنظمة في قيادة ثلاث مجموعات من مجموعات التنسيق الثمانية القائمة على المناطق ABC وهي عضو في الفرق الأربع الأخرى وتعمل على تيسير الاتصال بين الحكومة الوطنية وقادة القبائل المحلية والسلطات العشائرية والشركاء الآخرين في الدعوة إلى إحداث التغييرات اللازمة دائمة في السياسات وممارسات الحلول الدائمة. وبإعتبار العراق أحد البلدان الرائدة في إطار برنامج عمل الأمين العام بشأن النزوح الداخلي، سيتم نقل التنسيق القائم على المناطق ABCs إلى منصات التنسيق المشتركة التي تقودها الحكومة. ومن بين الفرق الفرعية التي شُكلت كجزء من فريق العمل المعني بالعودة الطوعية، وتشارك أيضا في رئاسة الفريق الفرعي المعني بالرصد والتقييم والفريق الفرعي المعني بتيسير عمليات العودة الطوعية. علاوة على ذلك، فإن الدور التنسيقي للمنظمة الدولية للهجرة المتعدد الابعاد لهيكلية الحلول الدائمة DS الذي تم وضعها في العراق (على سبيل المثال DSTF و RWG و DSTWG) يضعها في وضع مفيد لضمان تطبيق الأطر ذات الصلة مثل الصلة بين الاطار الإنساني والإنمائي والسلام (HDPN) عبر كافة المبادرات والانشطة المتعلقة بالحلول المستدامة في انحاء العراق.

وتتماشى هذه الإجراءات مع الإصلاحات الهيكلية التي وضعها مكتب المستشار الخاص بما في ذلك القيادة الحكومية القوية، والجيل الجديد من استراتيجيات الحلول وخرائط طريق العمل وأطر التمويل. وطوال عام 2024 ستستخدم المنظمة مواردها المختلفة في العراق لدعم إنشاء هذه الهياكل مع التحول أيضا الى نهج موجه نحو التنمية للحلول في شراكة وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية و المنسق المقيم ومبادرة الحكومة العراقية.

وكذلك تشارك المنظمة الدولية للهجرة، جنبا إلى جنب مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة UNICEF في قيادة فريق العمل الفني المعني بدعم عودة العراقيين من شمال سوريا وتسهيل التعاون والتنسيق على المستوى الفني بين الدوائر الحكومية وكيانات الأمم المتحدة بشأن كافة الجوانب المتعلقة بعودة المواطنين العراقيين من شمال شرق سوريا NES والجهود المرتبطة بعودتهم.

ويشارك أيضا في رئاسة فريق العمل الفني TWG مكتب استشارات الأمن الوطني العراقي مما يجعله هيكلا تنسيقيا مشتركا بين الحكومات والأمم المتحدة وتعقد اجتماعاتها مرة كل شهرين في بغداد أو أربيل. ويتألف الفريق من أربع فرق عمل هي: الحماية القانونية للأطفال والأمن والمساءلة للبالغين وخدمات إعادة التأهيل والخدمات الانتقالية وإعادة الإدماج. وتشرف المنظمة أيضا على رئاسة فرقة العمل المعنية بإعادة التأهيل والخدمات الانتقالية في هذا الهيكل وهي عضو مساهم في فرق العمل الثلاث الأخرى. في عام 2023، كانت المنظمة وبصفتها الرئيس المشارك مسؤولة عن الخطة الموحدة للأمم المتحدة وهي وثيقة استراتيجية وتعبئة للموارد تُحدد من خلالها السياسات والبرامج ذات الاولوية والفجوات التمويلية في برامج الأمم المتحدة المرتبطة بدعم حكومة العراق في عملية العودة من شمال شرق سوريا.

كما تشارك المنظمة الدولية للهجرة في رئاسة لجنة التعاون الفني المعنية بالمصالحة المجتمعية وإعادة دمج الأطفال والشباب والبالغين الذين لهم صلة سابقا بتنظيم داعش في العراق والأمانة العامة لفريق عمل الأمم المتحدة المعني بالحوار الوطني والتعايش المشترك. لا تزال مصفوفة تتبع النزوح في العراق التابعة للمنظمة المصدر الرئيسي للبيانات المتعلقة بالنزوح والعودة وتعمل جنبا إلى جنب مع الشركاء الحكوميين. وبهذا الصدد تقوم المنظمة بتنفيذ الأنشطة الإنسانية بالتنسيق مع السلطات الحكومية العراقية،بما في ذلك مركز التنسيق والرصد المشترك JCMC التابع للحكومة العراقية ومركز تنسيق الأزمات المشترك التابع لحكومة اقليم كردستان KRG وتعمل المنظمة بالتنسيق الوثيق مع وزارة الهجرة والمهجرين MoMD التابعة للحكومة العراقية ووزارة التخطيط التابعة لحكومة الاقليم ووزارة الصحة. وتتوافق برامج المنظمة مع أطر وأولويات الحكومة بما في ذلك خطتها للتنمية الوطنية ورؤية 2030. وتتعاون مع المجتمع المدني والمجتمعات المحلية ولا سيما في إطار الجهود الرامية إلى تحسين آليات التنسيق والحوار على الصعيد الوطني. وتماشيا مع التزامها بمبادرة جدول اعمال الصفقة الكبرى 2.0 المحلي ستواصل المنظمة في العراق العمل عن كثب مع المنظمات غير الحكومية المحلية والجهات الفاعلة الوطنية وستدعو بفاعلية إلى وضع برامج توفر مزيدا من الدعم لقيادة وزيادة قدرات المستجيبين المحليين في المجتمعات المتضررة في تلبية الاحتياجات الإنسانية.

وبصفتها الرئيس المشارك لشبكة الأمم المتحدة للهجرة تضمن المنظمة على اتباع نهج فعال ومتناسق وفي الوقت المناسب مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى في المكتب القطري بشأن الهدف الرئيسي لتنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة GCM Global Compact for Migration. وفي إطار تنفيذ مهمتها ستمنح الشبكة الأولوية لحقوق ورفاهية المهاجرين ومجتمعاتهم في دول المقصد والمنشأ والعبور. كما ستركز على القضايا التي قد يضيف فيها النهج المشترك لنهج لمنظومة الامم المتحدة قيمة ويمكن من خلالها قياس النتائج والأثر بسهولة في العراق.

د. العمل مع الحكومة

تستخدم المنظمة في العراق نهجا يشمل الحكومة والمجتمع بأسرهم ويتعامل مع بيئة الحكم المعقدة من خلال الشراكات والتعاون على المستويين المؤسسي والمجتمعي، وتشارك في صياغة استراتيجيات مع الحكومة وقادة المجتمع والسلطات المحلية مصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات والأولويات المحلية وترتكز المبادرات على تطوير القدرات والتوجيه الاستراتيجي بشأن الهجرة والتنقل. ولمعالجة ديناميات الهجرة، تزود المنظمة الدولية للهجرة الحكومة بالخبرات المطلوبة لتعزيز قدرات إدارات الهجرة الحالية على المستويين الفني والاستراتيجي ودعم العراق في الاضطلاع بدوره «كدولة داعمة» للأتفاق العالمي للهجرة GCM.

وبهذا تواصل المنظمة في العراق العمل عن كثب مع الحكومة ولا سيما مع فريق العمل الفني TWG المشترك بين الوزارات المعني بشؤون الهجرة (التي تعمل كمنصة مشتركة لتيسير التنسيق والتواصل واتخاذ القرارات بين الوزارات المعنية بقضايا الهجرة من أجل تنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة والعمل على وضع سياسات شاملة للهجرة في العراق) وتعزيز قدرات الوزارات المعنية في مجال إدارة الهجرة ودعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة NMMS. دعمت المنظمة حكومة العراق من خلال بناء القدرات في مجال سياسة إدارة الهجرة والأطر القانونية وبناء القدرات في مجال بيانات الهجرة وإنشاء آلية الإحالة الوطنية NRM لإعادة دمج العائدين وإحالتهم إلى مقدمي الخدمات لتلقي خدمات إعادة الإدماج بناء على احتياجاتهم وتقديم المشورة لهم وبناء قدراتهم في مجال العودة وإعادة قبولهم وإدماجهم RRR في مجتمعاتهم المحلية. كما دعمت المنظمة حكومة العراق في جهودها لتحديث قانون الهجرة العراقي، وتهدف هذه المبادرة إلى ضمان توافق الإطار القانوني مع الاحتياجات المتنامية للبلاد فيما يخص الهجرة والعودة ومهام وزارة الهجرة والمهجرين حيث سيحمي القانون الحديث حقوق المهاجرين ويحسن إدارة تدفقات الهجرة ويساهم في تنمية العراق. وتدعم المنظمة حكومة العراق في تعزيز قدراتها في إدارة الحدود - سواء على المستوى المركزي أو في المناطق الحدودية - من خلال تقديم المساعدة في مجال ادارة الحدود المتكاملة IBM وذلك عن طريق بناء قدراتهم وتعزيز الهياكل الاساسية وتوفير الأمن الحدودي والمعدات التشغيلية والتقنية وتعزيز التنسيق بين الوكالات المعنية بأمن الحدود وإدارتها.

وفي إطار برنامجها لمنع التطرف العنيف قامت المنظمة بالتنسيق مع مكتب استشارات الأمن الوطني التابع للحكومة ONSA لتقديم المساعدة الفنية لدعم الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب (الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف PVE) بما في ذلك بناء إطار للمراقبة والتقييم. وقد وضعت المنظمة إطارا للتعاون في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف. وتشمل مجالات التعاون المعترف بها بموجب الاتفاقية البحث والتحليل ووضع خطط عمل قائمة على المنطقة لتنفيذ الاستراتيجية في المواقع ذات الأولوية وبناء قدرات لجنة منع التطرف العنيف واللجان الفرعية التابعة لها ودعم تبادل الخبرات مع السلطات في المنطقة وخارجها . ويعتبر دعم تنفيذ قانون الناجيات من اليزيديات YSL في طليعة جهود المنظمة في العراق لتعزيز العدالة الانتقالية للناجين من جرائم تنظيم داعش ضد المجتمعات اليزيدية والشبك المسيحية والتركمانية في العراق. من بين جملة أمور أخرى، قدمت المنظمة المساعدة الفنية في تصميم بوابة إلكترونية لتقديم الطلبات والقواعد الإجرائية لمراجعة الطلبات. كما نظمت خمس دورات تدريبية تعريفية لأعضاء اللجنة وموظفي الهيئة حول قانون الناجيات من اليزيديات YSL وإجراءات تقديم الطلبات. كما قدمت المساعدة الفنية في إعداد خارطة طريق لدعم إنشاء آلية للمساءلة عن أعمال الإبادة والجرائم ضد الإنسانية في العراق. وقد وقعت المنظمة والهيئة اتفاقية التعاون وبالتالي تم إضفاء الطابع الرسمي على موقف العراق من لدن المنظمة الدولية للهجرة كشريك فني رئيسي لهذه الهيئة. كما تقوم المنظمة بتعزيز القدرات وتبادلها مع النظراء الحكوميين وغيرهم من الجهات المعنية الرئيسية في مجال تقديم المساعدة القانونية. وتواصل في إطار برامجها لتحقيق الاستقرار المجتمعي تعزيز القدرات الحكومية على أداء المهام الأساسية وتجمع الكيانات الحكومية ذات الصلة مع المجتمعات المحلية بطريقة تزيد من المشاركة في عملية صنع القرار وتعزز الثقة المتبادلة وتبني المساءلة.

وتعمل المنظمة مع الحكومة العراقية من خلال بناء القدرات بشأن مواضيع الحماية لتعزيز التفاهم والتنسيق مع النظراء الحكوميين المعنيين. ويشمل ذلك تحديد وتعزيز مسارات الإحالة وآليات المساءلة والعنف ضد النساء والفتيات والاتجار بالبشر كما تقوم المنظمة برصد الحماية وإجراء الدراسات لدعم البرامج القائمة على الأدلة مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية بشأن أولويات الحماية واحتياجات السكان المتضررين وفقا لمنصات وآليات التنسيق المعمول بها. علاوة على ذلك، تدعم المنظمة حكومة العراق في تطوير أول استراتيجية وطنية عراقية لمنع الانتحار والتي أقرتها الحكومة في أيلول 2023.

وكجزء من جهودها الرامية إلى ضمان التحسين المستدام للنظام الصحي وتقديم الخدمات وتحت مظلة الحلول الدائمة عملت المنظمة على نطاق واسع لبناء قدرات وزارة الصحة العراقية MOH من خلال توفير مجموعة متنوعة من التدريبات الفنية وتدريب المدربين (ToTs) في مختلف قطاعات موظفي الصحة على جميع المستويات حول مجموعة متنوعة من المواضيع بما في ذلك التصدي للاوبئة والرعاية التي تركز على الشخص وتعزيز الممارسات الصحية متعددة التخصصات.

ه. المسائلة والتمكين

تعمل المنظمة الدولية للهجرة في العراق على ضمان حق المجتمعات المحلية في الحصول على المعلومات وتشجيع المشاركة في صنع القرار وتصميم التدخلات وتنفيذ الأنشطة. و تقدم المنظمة معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب وذات صلة ومتاحة للأشخاص المتضررين بشأن الخدمات تماشيا مع التزامات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC وتوجيهاتها المتعلقة بتقديم الاستشارات وتوفير المعلومات للسكان المتضررين من خلال قنوات اتصال متبادلة بإستخدام المنصات المجتمعية بما في ذلك مركز اتصال المنظمة وهياكل الادارة المجتمعية والاجتماعات. وبالتالي، تعد المساءلة امام السكان المتضررين مبدأ أساسيا مدمجا في تدخلات المنظمة الدولية للهجرة في العراق فالاشخاص الذين تروم المنظمة مساعدتهم لا يعتبرون مُتلقين فقط بل انهم يشاركون في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم المختلفة. ويؤدي ذلك الى تدخل مجتمعي يستجيب لاحتياجات وأولويات المجتمع المحلي ويعزز الشعور بالانتماء ويزيد من مساءلة المنظمة الدولية للهجرة. وتُدمج آليات تقديم الشكاوى والملاحظات CFM (مثل الخطوط الساخنة وصناديق الشكاوى ومكاتب المساعدة، وما إلى ذلك) مع الأنشطة وتشجيع أفراد المجتمع المحلي القيام بها.

تحرص المنظمة الدولية للهجرة على نقل المعلومات من المستفيدين إلى فرق التنفيذ ومتابعة العملية وتقديم ملاحظات المستفيدين. يذكر أن آلية تقديم الشكاوى والملاحظات موجودة لجميع التدخلات وجميع الفئات بما في ذلك الاشخاص ذوي الإعاقة وتُقدم المعلومات إلى المستفيدين والمجتمعات المحلية. ومن خلال المتابعة الداخلية المتسقة يتم تحليل الملاحظات ومشاركتها شهريا مع فريق البرنامج من أجل التخطيط واتخاذ القرارات والتفكير المبكر /الإشارة حول كيفية دعم تنفيذ البرنامج. وبالمثل، يتم تقديم رد الى السكان المتضررين بشأن الاستفسارات أو الشكاوى ذات الصلة إضافة الى توثيق الدروس المستفادة وأفضل الممارسات ونشرها لتعزيز التنفيذ المستمر أو المستقبلي.

من خلال صندوق تنمية المشاريع، تدعم المنظمة الدولية للهجرة الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع السياحة في أهوار الجبايش في جنوب العراق.
الصورة © المنظمة الدولية للهجرة 2023/رفل عبد اللطيف

و. تحليل السياق في عام 2023

لا يزال الوضع الإنساني في العراق يتسم بعدم الاستقرار العام نتيجة للنزوح الداخلي المُطول و نقص الخدمات العامة فضلا عن عدم كفاية المأوى والسكن على الرغم من انتهاء الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIL). ولا تزال الاحتياجات الإنسانية واحتياجات الحماية كبيرة في جميع أنحاء البلاد، على الرغم من توقف آلية مجموعات العمل الانساني والانتقال من سياق ما بعد الصراع إلى الحلول الدائمة وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة.

ووفقا لمصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة Displacement Tracking Matrix DTM فقد بلغ عدد النازحين حتى شهر كانون الاول أكثر من 1.12 مليون شخص نزح بشكل رئيسي من محافظات دهوك ونينوى وأربيل والسليمانية وكركوك وصلاح الدين وديالى والانبار حيث يعيش 166,330 شخص منهم في المخيمات و100,278 شخصا يعيشون في ظروف معيشية حرجة. ولا تزال هناك العديد من التحديات الإنسانية الناجمة عن سنوات من الصراع العنيف والنزوح الجماعي للسكان والتحديات الهيكلية مثل الخلل الحكومي والاقتصادي فضلا عن التوترات والمظالم التي لم يتم حلها.

شهدت فترة ما بعد الصراع عودة تدريجية لأكثر من 4.8 مليون شخص إلى مناطقهم الأصلية وفقا لبيانات مصفوفة تتبع النزوح حتى آب 2023 DTM data as of August 2023 ويشير مؤشر العودة DTM's Return Index الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة إلى أن 600,480 شخص من بين مجمل العائدين يعيشون في مواقع ذات ظروف عالية الخطورة مما يشكك في استدامة عمليات العودة. تشكل العوامل المترتبة على محدودية الوصول الى الخدمات والعقبات بضمنها الوصم والتقاليد الاجتماعية والتحرش والصدمات الناتجة عن النزاع وقلة فرص كسب العيش في تعرض النساء والفتيات VAWG والاشخاص ذوي الاعاقة والمجموعات المهمشة الاخرى الى مخاطر متزايدة ويواجهن آليات تكيف سلبية حيث يكون الاعتداء والاستغلال والعنف الجنساني والاتجار بالاشخاص وانعدام الأمن الاقتصادي وعدم كفاية فرص الوصول الى الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من الخدمات من ضمن المخاطر الرئيسية التي تواجههم. وقد يتعرضن الى مخاطر النزوح مع قيودا على الحركة بسبب نقص الوثائق القانونية. وعلاوة على أوجه الضعف القائمة.

كثيرا ما تواجه الأسر العائدة نقصا في الحصول على الخدمات الأساسية بما في ذلك الخدمات الصحية والمياه والصرف الصحي والخدمات النفسية والاجتماعية وخدمات الحماية، فضلا عن فرص كسب العيش والتحديات المتعلقة بالسلامة والتماسك الاجتماعي وانعدام السكن الآمن والكريم. وفي بعض الحالات، تعود الأسر إلى المناطق المتأثرة بشدة بالعنف او العنف بين فئات المجتمع أو الى مناطق خاضعة لسيطرة جهات أمنية متعددة. وكذلك قد يتعرض النازحون داخليا والعائدون الذين يُشتبه بإنتمائهم إلى جماعات متطرفة مثل داعش للمضايقات أو الهجمات الانتقامية والتي قد تؤدي بدورها إلى إشعال فتيل العنف المجتمعي. وغالبا ما يواجه النازحون داخليا الذين يرغبون في العودة مشاكل تتعلق بالحصول على السكن اي حقوقهم في السكن والأراضي والممتلكات

تدعم المنظمة الدولية للهجرة المزارعين في جنوب العراق بمنح لمواصلة زراعة أراضيهم، واستكشاف حلول الزراعة الذكية للحفاظ عليها من التدهور والتكيف مع تغير المناخ. الصورة © المنظمة الدولية للهجرة العراق 2023/ رابر عزيز

والوصول العام إلى الوثائق والخدمات العامة. ويؤدي النزوح الثانوي أو اعادة توطين النازحين إلى مناطق غير المخيمات ودمجهم فيها إلى ازدياد القدرة الاستيعابية للمجتمعات المضيفة الضعيفة مما يعرض التماسك الاجتماعي للخطر في كثير من الاحيان. وبشكل عام لا تزال الظروف الاقتصادية تشكل تحديا في العراق مع قلة القدرة التنافسية لمختلف القطاعات الاقتصادية وتأثير الصراع والنزوح المطول.

تم تصنيف العراق كخامس أكثر دولة عرضة لتغير المناخ بين الدول، متأثرا بإرتفاع درجات الحرارة وعدم كفاية وتناقص هطول الأمطار والجفاف الشديد وندرة المياه والعواصف الرملية والغبارية المتكررة والفيضانات. وزاد من تفاقم ذلك النمو السكاني السريع والتحضر وسياسات المياه في البلدان المجاورة وعدم كفاءة استخدام المياه من قبل القطاعين الزراعي والصناعي يدفع الطلب على المزيد من المياه. وبدون الإعداد والتخطيط، من المرجح أن يكون حجم التغير البيئي مدمرا وقد يجبر العراقيين على الانتقال من أجل البقاء. الهجرة المناخية حقيقة واقعة بالفعل في العراق[1]. وحتى أيلول 2023 September 2023 سجلت المنظمة الدولية للهجرة أكثر من 130,788 فردا نازحا بسبب ندرة المياه في 12 محافظة تعاني من النزوح والملوحة العالية ورداءة نوعية المياه في جميع أنحاء العراق. أدى تدهور وضع المياه في العراق إلى انخفاض كبير في الإنتاج الزراعي وتربية الماشية وأنشطة صيد الأسماك، مما أثر على سبل كسب العيش وصحة المجتمعات المحلية المقيمة هناك. ومع هذه التغيرات البيئية من المحتمل أن يزداد النزوح بشكل كبير. معظم المدن العراقية ليست مستعدة جيدا لاستيعاب التدفق الأخير (والمتزايد) للمهاجرين بسبب المناخ وفقا لبيانات المنظمة الدولية للهجرة حتى أيلول 2023.

1. وفقا لتقرير المنظمة الدولية للهجرة "الهجرة والبيئة والتغير المناخي في العراق"

التقرير السنوي لعام 2023 – النتائج

أحد سكان الأهوار يجمع القصب، الذي يشكل المصدر الرئيسي للأعلاف للماشية مثل الجاموس والأبقار في أهوار الجبايش في محافظة ذي قار جنوب العراق. المنظمة الدولية للهجرة العراق 2022/ أنجام رسول.

القدرة على التكيف

تعاونت المنظمة الدولية للهجرة وعلى مدار عام 2023 وبالتنسيق مع الحكومة العراقية ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء من منظمات المجتمع المدني العراقي للحد والاستجابة الى العوامل الدافعة للنزوح على المدى القصير والطويل وتأثير النزوح والهجرة القسرية بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من النزوح المطول أو يبحثون عن حلول دائمة.

1. الاستعداد والاستجابة

أ. إدارة وتنسيق المخيمات CCCM

واصلت المنظمة الدولية للهجرة من خلال الدعم الذي تقدمه إدارة وتنسيق المخيمات على تحسين الظروف المعيشية للنازحين داخليا في المخيمات والمواقع والتجمعات السكانية العشوائية من خلال تنسيق الخدمات وتقديم المساعدة وتحسين ظروف المواقع وتعزيز المشاركة والحوكمة.

وتشمل تدخلات إدارة وتنسيق المخيمات على تقديم أنشطة الرعاية والصيانة مثل إصلاح وتحديث البنى التحتية للمواقع و تأهيل شبكة الكهرباء وصيانة الأنابيب والصنابير لتوفير المياه. وقد وصلت أنشطة إدارة وتنسيق المخيمات التابع للمنظمة في موقع نزوح رسمي واحد (جدعة 5) إلى 5,168 أسرة أي 25,521 فردا (13,271 امرأة و12,250 رجلا) ومركز واحد لإعادة التأهيل (جدعة 1 في نينوى) والى 28 موقعا للنزوح غير الرسمي في محافظات كركوك وبغداد والانبار ونينوى.

وعملت المنظمة بشكل وثيق مع شركائها من بينهم إدارة مخيمات وزارة الهجرة والمهجرين MoMD للدعوة إلى الطبيعة الإنسانية للمخيمات والحفاظ عليها من أجل دمجها وإغلاقها على نحو مخطط. وكجزء من أنشطة إدارة وتنسيق المخيمات قامت المنظمة أيضا بأنشطة الصيانة الضرورية بما في ذلك الإصلاح والتأهيل وتفكيك البنية التحتية المستخدمة لتقديم الخدمات لسكان المخيمات والمواقع بما في ذلك المأوى والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة (WASH) والصحة و MHPSS ومرافق الحماية وأثناء التنفيذ، عملت بشكل وثيق مع المستفيدين لضمان مشاركتهم الكاملة في الأنشطة والجهود المتعلقة بصيانة المخيمات ومن خلال مشاركتهم وإدماجهم في أنشطة التعبئة المجتمعية وأنشطة التوعية وأنشطة التواصل مع المجتمعات المحلية. وشارك النازحون داخليا أيضا في تنفيذ أنشطة مثل الصيانة والتأهيل من خلال برامج التوظيف قصير الأجل في مجال الأشغال العامة وذلك لضخ الأموال في المجتمع وبناء المهارات الأساسية وتعزيز الملكية وبهذا تضمن المنظمة مشاركة الفئات الضعيفة بشكل كاف والتشاور معهم طوال تلك الانشطة وكلما امكن ذلك.

بناء على طلب الحكومة العراقية واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم الدعم الإداري لمواقع وزارة الهجرة والمهجرين التي تعمل كمدير لمخيم جدعة 1 حيث تقدم الدعم الأسر العراقية العائدة من مخيم الهول في شمال شرق سوريا. وستستمر المنظمة في تقديم الدعم من خلال إدارة وتنسيق المخيمات بما في ذلك اصلاح وصيانة البنية التحتية ودعم التنسيق وأنشطة الدعم رفيعة المستوى وأنشطة التعبئة. كما تم اتخاذ تدابير أخرى مستهدفة أو موسمية وذلك تبعا للسياق والاحتياجات مثل تأسيس شبكة الصرف الصحي وتسوية الطرق ووضع أكياس الرمل على الخيام وغيرها من التدخلات التي تهدف إلى التخفيف من المخاطر المتعلقة بالفيضانات أو مخاطر الطقس وتسهيل الوصول إلى الجهات الفاعلة في مجال المساعدات الإنسانية من أجل تقديم الخدمات. كما تنسق بشكل وثيق مع الحكومة والجهات الفاعلة في مجال المساعدات الإنسانية من أجل الاستجابة في الوقت المناسب وبكفاءة لا سيما مع توقع وصول أعداد جديدة من الوافدين على مدار عام 2024 وما بعده.

ومن أجل تقديم المساعدات الإنسانية في جدعة 1 واصلت المنظمة جمع معلومات إضافية عن العائدين واحتياجاتهم ونواياهم وذلك لتقديم الدعم لهم في المرحلة الانتقالية وأيجاد الحلول الدائمة لهم.

كما قدمت المنظمة خدمات إدارية متنقلة في المواقع الغير رسمية، مع التركيز على المواقع الأكبر حجما في المواقع والتي يصعب الوصول إليها والمواقع المحرومة من الخدمات ووجود عدد كبير من النازحين داخليا في حالات النزوح المطولة أو الثانوية بعد عمليات إغلاق المخيمات أو غيرها من الأحداث المفاجئة التي تؤدي إلى مزيد من النزوح والممنوعون من العودة أو لا يستطيعون العودة أو الاندماج محليا.

ب. الايواء الغير ملائم

استهدفت الاستجابة التي قدمتها المنظمة في مجال الايواء الغير ملائم النازحين داخليا في مواقع النزوح المطولة أو الثانوية سواء في المخيمات او خارجها في بغداد والأنبار وصلاح الدين ونينوى وكركوك.

واصلت المنظمة كذلك العمل كمنسق لمجموعة الايواء على المستوى دون الوطني للمركز/الجنوب وقدمت الدعم لإدارة المعلومات ودعم شركاء المجموعة لتلبية احتياجات الايواء والمواد الغير غذائية في البلد.

وتم الوصول إلى ما مجموعه 2,309 أسرة، أي ما يعادل 12,844 فردا (6,522 امرأة، 6,322 رجلا) وتقديم الدعم الضروري لتحسين ظروف الايواء لهم وجرت الاستجابة من خلال تقديم المساعدة العينية وأعمال إعادة التأهيل بمساعدة مقاولي البناء بهدف زيادة السلامة والأمن والخصوصية بشكل كبير من أجل توفير ظروف معيشية أفضل للأسر.

ج. المواد الغير غذائية

خلال عام 2023، قدمت المنظمة المواد غير الغذائية (المساعدات العينية والقسائم) للأسر حيث استهدفت الأسر الأكثر تضررا سواء كانت في نزوح ثانوي أو مطول في المواقع الغير رسمية لمساعدتها على تغطية احتياجاتها الأساسية.

نفذت المنظمة أيضا تدخلات من خلال تقديم مساعدات عينية في الانبار ونينوى (مخيم جدعة 1) شملت 14,544 أسرة (حوالي 87,264 فردا) وشملت حزم المساعدة الاساسية على ضوء كهربائي قابل للشحن وموقد للطهي ومراتب وبساط من البلاستك وملاءة سرير وأواني للمطبخ ومصباح شمسي. وبالتنسيق مع إدارة الموقع قامت المنظمة بشراء الحزم وإرسالها من مستودعها في أربيل إلى الأنبار. وشملت المجموعات العينية الأساسية عناصر مثل مواقد الطهي والانارة وأواني المطبخ وبطانيات ومراتب وأغطية السرير والجركانات والمدافئ. وقد تم استلام باقي حزم المساعدة الأساسية بقسائم في الانبار وكركوك ونينوى استهدفت من خلالها المواقع غير الرسمية بوجود ادارة وتنسيق المخيمات أو برامج إعادة تأهيل الايواء.

قدمت المنظمة الدولية للهجرة قسائم المواد الغير غذائية إلى 2,073 أسرة (10,906 فرد) في نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار.

د. المساعدة النقدية المتعددة الاغراض MPCA

خلال عام 2023، قدمت المنظمة مساعدات نقدية إلى 689 أسرة (6,932 فرد) في نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار وبغداد وأربيل والسليمانية لدعم الأسر في تلبية احتياجاتها الأساسية.

استهدفت المساعدات النقدية الأسر النازحة داخليا في مرحلة النزوح الثانوي وتضررت نتيجة إغلاق المخيم ودمجه ولم تحصل على أي مساعدة ولا تزال تعيش في ظروف معيشية دون المستوى المطلوب وغير قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية كما قدمت المساعدات إلى النازحين الذين طال أمد نزوحهم في المواقع غير الرسمية. كما قدمت المنظمة المساعدات النقدية الطارئة إلى 214 أسرة (1,022 فرد) نازحة بسبب إغلاق مخيم جدعة 5 في نينوى، صلاح الدين.

قامت المنظمة الدولية للهجرة في العراق بتحديث ملاجئ الأسر النازحة في الأنبار، مما وفر ظروف معيشية أكثر أمانًا وتلبية الاحتياجات العاجلة في المناطق المتضررة من النزاع. © المنظمة الدولية للهجرة في العراق 2023/رابر عزيز.

2. الهجرة والصحة

أ. توفير خدمات الرعاية الصحية الاولية الاساسية

في عام 2023، واصلت المنظمة الدولية للهجرة في العراق العمل مع وزارة الصحة لتعزيز النظام الصحي الوطني وضمان توفير الخدمات الصحية للسكان المتضررين بما في ذلك النازحين داخليا والعائدين واللاجئين والمجتمعات المضيفة. وقدمت المنظمة الدعم أثناء عام 2023 الى مستشفى حكومي و 13 مركزا للرعاية الصحية الأولية (PHCCs) بما في ذلك أربع عيادات في المخيمات وتسع مراكز الرعاية الصحية الأولية خارج المخيمات في ست محافظات: الأنبار وبغداد وكركوك ودهوك وأربيل ونينوى. وقدمت 446,093 استشارة للرعاية الصحية الأولية في عام 2023 وتقديم الدعم لأكثر من 500 إحالة طارئة وغير طارئة.

ب. حملة الكشف عن الأمراض غير السارية

في عام 2023، نظمت المنظمة لأول مرة حملة للكشف عن الأمراض غير المعدية خاصة أمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري في سبعة مجتمعات مدعومة من خارج المخيمات، حيث تم فحص 1044 مستفيدا (481 امرأة و563 رجل) خلال الحملة، وتم تحديد 457 مستفيدا (44%) بأنهم يعانون من أمراض القلب والأوعية الدموية أو السكري، وتمت إحالتهم إلى مرافق الرعاية الصحية الأولية المدعومة لإجراء المزيد من الفحوصات حيث زار 281 مستفيدا (61%) مركز الرعاية الصحية الأولية وحصلوا على الاستشارة بناء على هذه الإحالة وتم تشخيص العديد من المرضى من خلال حملة الكشف، مما سمح لهم بإدارة حالاتهم في مرحلة مبكرة وبالتالي منع حدوث المضاعفات.

ج. المراقبة المجتمعية CBS

بعد نجاح المشروع التجريبي لأنشطة CBS في جائحة كوفيد19-، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة في العراق في آذار 2023 أنشطة CBS الموسعة في خمسة مخيمات للنازحين داخليا وأحد المجمعات غير رسمية تغطي مجموعة متنوعة من الأمراض المعدية الاكثر شيوعا في العراق، بما في ذلك: الكوليرا، وعدوى الجهاز التنفسي العلوي/كوفيد19- وداء الليشمانيا والحمى النزفية وداء الكلب والجرب. وشملت الأنشطة على: إيجاد الحالات النشطة والمراقبة القائمة على الأحداث وتتبع المعلومات المضللة. علاوة على ذلك، تم وضع آلية إحالة تستلزم إحالة جميع الحالات المشتبه بها التي تم اكتشافها من خلال أنشطة CBS إلى عيادات المخيمات حيث يتم إجراء التقييم والتشخيص الكامل من قبل الطبيب ليتم تأكيده بعد ذلك عن طريق الفحوصات المخبرية عند الحاجة.

وقد تمت زيارة ما مجموعه 4,530 أسرة، 28 في المائة منها أسر تعيلها النساء تم زيارتهم مرة واحدة على الأقل خلال أنشطة المراقبة المجتمعية وإجراء ما مجموعه 5,371 دراسة استقصائية نشطة للعثور على الحالات أثناء الأنشطة حيث أبلغت 241 أسرة عن السكان الذين يعانون من أعراض وتقييم 379 حالة تظهر عليها أعراض أمراض مختلفة وتمت إحالة 252 حالة منها إلى مركز الرعاية الصحية الأولية لإجراء مزيد من الفحوصات. وايضا احالة 214 حالة إلى عيادات المخيم واكتشاف 160 حالة مؤكدة بما في ذلك 145 حالة جرب و14 حالة إصابة بفيروس كورونا وحالتين من الكوليرا.

علاوة على ذلك، أجريت مناقشات مجموعات التركيز والمقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية مع المستفيدين وقادة المجتمع وكذلك مع كبار المساعدين المجتمعين التابعين للمنظمة الذين قادوا الأنشطة في محافظاتهم. وكانت النتائج التي توصلت اليها مناقشات مجموعات التركيز ومصادر المعلومات مؤكدة لإستبيان مدى القبول، كما اعتبر كل من المستفيدين وقادة المجتمع أن برنامج CBS مفيدا وفعالا للغاية في حماية مجتمعات المخيمات من تفشي الأمراض.

د. تعزيز النظام الصحي

وكشريك تثق به وزارة الصحة ساهمت المنظمة في تحقيق إنجازات بارزة في استراتيجية الدولة لوضع نظام صحي متين حيث قدمت المنظمة الخبرات الفنية ونظمت ورش عمل لبناء القدرات جمعت مختلف الجهات المعنية المحلية، بما في ذلك القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لوضع الخطط والمبادئ التوجيهية على المستوى الوطني ومستوى المحافظات بما في ذلك الخطة السنوية الأولى للتغير المناخي والصحة والهجرة التي استرشدت بها في وضع خطة التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية في محافظة ذي قار والمبادئ التوجيهية الوطنية للتوعية الصحية والنهوض به.

- الدعم الفني لدوائر الصحة

في إطار جهودها لضمان التحسين المستدام للنظام الصحي وتقديم الخدمات وتحت مظلة الحلول الدائمة، عملت المنظمة على نطاق واسع على بناء قدرات وزارة الصحة من خلال توفير مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية الفنية وتدريب المدربين لأكثر من 300 من العاملين في مجال الرعاية الصحية والموظفين حول مجموعة متنوعة من المواضيع بما في ذلك التأهب عند تفشي الأمراض ومراكز الرعاية وتعزيز الممارسات الصحية متعددة التخصصات.

ه. النهوض بالواقع الصحي للمهاجرين ومساعدتهم

- العودة الميسرة والوصول الى الخدمات الصحية الاساسية

دعمت المنظمة في عام 2023 عودة 367 أسرة من مخيمي عامرية الفلوجة(AAAF) وجدعة 5 إلى مناطقهم الأصلية بعد الإغلاق التام للمخيمات. وحصل 1,448 فردا على تقييم وفحص صحي قبل مغادرتهم وتم تزويد المرضى بالأدوية اللازمة وخاصة الأدوية المزمنة لاستخدامها حتى ايجاد مقدما لخدمة الرعاية الصحية في مناطق عودتهم.

- النهوض بالواقع الصحي والمشاركة المجتمعية

تنفذ المنظمة أنشطة مستمرة لتعزيز الصحة والمشاركة المجتمعية خلال عام 2023، حيث تم تعيين أكثر من 60 مرشد صحي من المجتمعات المدعومة وتم تدريبهم على مواضيع صحية مختلفة بما في ذلك الاستخدام الرشيد للعقاقير وصحة الأمهات والمواليد والأطفال وخدمات المياه والصرف الصحي

والنظافة بالإضافة إلى الوقاية من الكوليرا والإسهال المائي الحاد و الليشمانيا وحمى القرم النزفية والسل. وكذلك أثناء عام 2023، تم الوصول إلى أكثر من 132,000 مستفيد من خلال الجلسات الفردية ومن بيت لآخر لتعزيز الصحة المجتمعية في جميع المجتمعات المدعومة.

و. التقييمات الصحية والبحوث

- الدراسات الاستقصائية الهاتفية لتقييم صحة الأسر

وفي عام 2023، واصلت المنظمة إجراء المسوحات الهاتفية للتقييمات الصحية والتي شملت 1180 أسرة في ثلاث محافظات جنوبية (ذي قار وميسان وديالى). وتهدف التقييمات الصحية إلى فهم الاحتياجات الصحية الرئيسية لسكان هذه المحافظات وتقييم صحتهم للاستفادة منها في التخطيط والمشاريع المستقبلية. وتساهم النتائج في تقديم معلومات وافية عن الاحتياجات الصحية للمحافظات الجنوبية في العراق لا سيما فيما يتعلق بتأثير تغير المناخ على الصحة والهجرة.

- استخدام اختبارات مستضد التشخيص السريع لـ COVID-19

أكملت المنظمة تنفيذ مشروع بحثي يهدف إلى تحديد الممارسات الجيدة والإرشادات التوجيهية بشأن الاستخدام الأمثل لاختبارات التشخيص السريع لمكافحة المستضد في أماكن النزوح. وقد قامت بتجربة استخدام أجهزة الكشف عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في العراق بالتعاون مع (FIND) لتيسير الوصول إلى الاختبارات وفهم العوائق والفرص المتاحة لإجراء الفحوصات في سياق النزوح.

ز. استجابة الشرق الأوسط لداء السل TB

- دعم البرنامج الوطني لمكافحة السلNTP

واصلت المنظمة دعمها للبرنامج الوطني لمكافحة السل في العراق في عام 2023، وذلك من خلال دعم فرق متنقلة في ثماني محافظات هي (نينوى وصلاح الدين والانبار ودهوك وأربيل والسليمانية وكركوك وبغداد) لإجراء فحص ومتابعة لحالات السل بالإضافة إلى دعم تقديم الخدمات في مراكز مكافحة السل حيث شمل الدعم المقدم للبرنامج توفير المعدات والإمدادات الأساسية وبناء القدرات لموظفي البرنامج على مستويات مختلفة. وفي ذات العام تم الكشف عن ما مجموعه 6,876 حالة إصابة بمرض السل والكشف عن 142 حالة مقاومة للأدوية المتعددة، كما تابعت المنظمة علاج 98 حالة إصابة بمرض السل حيث تم تقديم 3000 حزمة غذائية لزيادة الالتزام بالعلاج.

ومن أجل تحسين جودة الخدمات، تعاونت المنظمة مع البرنامج ومنظمة الصحة العالمية لطرح نظام جديد للمعلومات الصحية من شأنه تحسين أنشطة المراقبة وجمع البيانات كما عملت المنظمة على توسيع نطاق الأنظمة القائمة مثل نظام إدارة الأدوية ليشمل حكومات أخرى وذلك في إطار جهود المنظمة لتطبيق اللامركزية على خدمات البرنامج الوطني التي ستساعد في تحسين إمكانية حصول حالات داء السل على الرعاية اللازمة.

- زيادة الجهود المبذولة من أجل الكشف عن مرض السل من خلال إشراك القطاع الخاص والتعاون مع الشركاء.

قامت المنظمة في عام 2023 والبرنامج الوطني لمكافحة السل بتوسيع أنشطة مشاركة القطاع الخاص التي تهدف إلى تحسين سبل الكشف عن حالات السل وضمان الوصول العادل إلى العلاج وبالتالي الالتزام به بالإضافة إلى تحسين عملية الإبلاغ. وخلال نفس العام ارتفع عدد الحالات المكتشفة والمحالة من القطاع الخاص إلى البرنامج الوطني إلى 44 في المائة من إجمالي الحالات المكتشفة. وأخيرا، أطلقت المنظمة بالتعاون مع البرنامج الوطني وبالتعاون مع MSF مشروعا تجريبيا لإحالة حالات السل والكشف عنها في ستة من أكبر السجون في بغداد الجنوب. ونتيجة لذلك، تم الكشف عن 1,166 حالة إصابة بمرض السل خلال عام 2023.

ح. تقييمات صحة الهجرة والمساعدة في السفر

تدير المنظمة مركزان صحيان للهجرة في أربيل وبغداد ويقوم كلاهما بالتقييمات الصحية للمغتربين واللاجئين في العراق منذ عام 2007، ويتم إجراء التقييمات الصحية بناء على طلب الدول المستقبلة كجزء من عملية تقديم طلبات الحصول على التأشيرات. ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا التقييم في الكشف عن الحالات مثل الأمراض المعدية التي يجب علاجها قبل سفر طالب التأشيرة إلى دولة أخرى. ويتضمن جزء من الفحص التحقق من علامات وأعراض الأمراض المعدية مثل السل والسفلس والايدز والتهاب الكبد الوبائي (B) و(C)، وفي بعض الحالات السيلان بحسب متطلبات كل دولة من دول الوجهة. كما يتم إجراء فحوصات روتينية للأمراض غير المعدية مثل السكري وارتفاع ضغط الدم والأمراض الخبيثة والصحة النفسية بعد ذلك يتم ربط المستفيدين الذين يعانون من أي ظروف صحية مهمة بأطباء متخصصين لإجراء مزيد من الفحوصات والمتابعة لحالتهم الطبية. أما الذين يحتاجون إلى دعم طبي إضافي أثناء السفر، فيتم تكليف مرافقين طبيين لمصاحبتهم إلى وجهتهم النهائية.

ومقارنة بعام 2022، إرتفع عدد حالات التقييمات الصحية بنسبة 40 في المائة. أجرت المنظمة الدولية للهجرة 11,402 تقييم صحي في عام 2023. وكان معظمهم من المهاجرين 52 في المائة، في حين كان 48 في المائة منهم من اللاجئين.

خلال عام 2023، تلقى الأشخاص الذين تمت إحالتهم من قبل المنظمة الدولية للهجرة إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية ما مجموعه 3,004 جرعات من اللقاحات المختلفة

بالإضافة إلى ذلك، وبسبب الحالات الطبية المعقدة للغاية، تمت إحالة 1,473 مستفيد للحصول على رعاية متخصصة وتحقيق الاستقرار قبل المغادرة. كما تم إجراء ما مجموعه 3,566 فحص طبي قبل المغادرة خلال عام 2023.

إن وجود مساحة للتجمع معًا والحزن الجماعي وتذكر الأحباء يعد خطوة مهمة في الشفاء الجماعي للمجتمع الأيزيدي. بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومبادرة نادية، قامت المنظمة الدولية للهجرة ببناء نصب تذكاري للإبادة الجماعية الأيزيدية والذي تم افتتاحه في أكتوبر 2023 في صولاغ، سنجار. الصورة © المنظمة الدولية للهجرة العراق 2023/ رابر عزيز

3. بناء السلام والاستقرار

تهدف البرامج إلى معالجة دوافع الصراع والنزوح من خلال الأساليب التي يقودها المجتمع المحلي لتعزيز القدرة على التكيف والتماسك الاجتماعي وتحسين الرفاه العقلي والعاطفي في المناطق المستهدفة. فقد تم تنفيذ التدخلات في المناطق الحضرية ومخيمات النازحين ومراكز الشباب والرياضة في المجتمعات المحلية المضيفة ومناطق العودة والمستوطنات غير الرسمية

أ. الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي

قدمت المنظمة الدولية للهجرة 68,963 خدمة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعيMHPSS ويمثل ذلك (34,210 امرأة و16,962 رجلاً و9,736 فتاة و8,055 فتى) في عام 2023، بما في ذلك التوعية والتواصل ودعم المجتمع والأسرة وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المركّز وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المتكاملة في أنشطة سبل العيش والحماية، ودعم الصحة النفسية المتخصصة وتطوير القدرات. وتناولت هذه الأنشطة الاحتياجات النفسية والعاطفية والاجتماعية للأفراد الذين يعانون من الضائقة. كذلك دعمت الأنشطة النازحين داخليا والمجتمعات المضيفة لتحسين الرفاه النفسي الاجتماعي وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التكيف وتيسير إعادة الإدماج والعودة.

وواصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم الدعم للمؤسسات الحكومية والمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والمراكز الصحية والمنظمات الشريكة من خلال توفير 128 فرصة لبناء القدرات لتقديم الدعم الشامل في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي MHPSS . وقد ساهم ذلك في استمرارية الرعاية والتعافي على المدى الطويل والتنمية المستدامة للمجتمعات. كذلك قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم للحكومة في وضع اللمسات النهائية وإطلاق الاستراتيجية الوطنية لمنع الانتحار (2023-2030). ولتعزيز التوطين، دعمت المنظمة الدولية للهجرة 13 منظمة مجتمع مدني محلية بالتدريب والمنح الصغيرة والارشاد والتدريب في الموقع. ومع زيادة عودة النازحين إلى أماكنهم الأصلية واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعيMHPSS بشكل منهجي ومكيف في مناطق المغادرة والعودة. وقد ساعد ذلك العائدين خلال المرحلة الانتقالية على التغلب على الضغوط والتكيف مع الظروف المتغيرة. وتمكنت المنظمة الدولية للهجرة أيضا سد بعض الثغرات في المناطق ذات الخدمات والمرافق المحدودة في مجال الصحة النفسية.

ب. دعم التماسك الاجتماعي

في عام 2023، قدمت المنظمة الدولية للهجرة 12,081 خدمة للتماسك الاجتماعي (4,325 للنساء، 4,705 للرجال، 1,769 للفتيات و1,282 للفتيان). بما في ذلك حملات رفع الوعي والحوارات المجتمعية والتدريب على المهارات المهنية وفصول تعويضية بعد المدرسة للطلاب العائدين، ومشاريع الأثر السريع (QIPs) لدعم البنية التحتية المجتمعية الحيوية ومجموعة واسعة من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز العمل التطوعي والعمل المدني. تهدف تدخلات المنظمة الدولية للهجرة في هذا المجال إلى زيادة التماسك الاجتماعي داخل وبين المجتمعات المتضررة من النزاع والنزوح بضمنها مناطق العودة وفي المخيمات والمناطق خارج المخيمات. تم تنفيذ الأنشطة في جميع أنحاء العراق، مع التركيز على محافظات البصرة والأنبار وكركوك ونينوى وصلاح الدين، حيث تتمتع المنظمة الدولية للهجرة بحضور ميداني طويل الأمد. عززت هذه الأنشطة التماسك الاجتماعي الأفقي من خلال توفير منصات للمجتمعات المختلفة للتعامل مع بعضها البعض، وتعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي من خلال دعم الحوار والتفاهم والتعاون بين المجتمعات المحلية والسلطات الحكومية. ولدعم هذه العمليات، شمل نهج المنظمة الدولية للهجرة تجاه التماسك الاجتماعي بناء قدرات منظمات المجتمع المدني المحلية والمتطوعين والمشاركة في صياغة وتنفيذ التدخلات معهم وإعادة تأهيل وإحياء المراكز المجتمعية لتوفير مساحة آمنة وفعالة للمشاركة. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت المنظمة الدولية للهجرة في عام 2023 أنشطة تجريبية متعددة بالتنسيق مع مكاتب تمكين المرأة في دوائر البلديات لتمكين النساء الضعيفات وإنشاء منتديات نسائية دائمة لتعزيز مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار. وأخيرا، أنشأت المنظمة الدولية للهجرة مركز حساسية النزاعات وقدمت ثلاث جولات من التدريب على تعزيز القدرات للمنظمات العراقية حول مناهج «عدم الإضرار» وحساسية النزاعات وأنشأت مجموعة من الممارسات تضم أكثر من 90 منظمة (بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة) تشارك في المناقشات لتعميم مراعاة حساسية النزاعات في أعمال بناء السلام والحماية في العراق.

إدراج مسائل الاعاقة

في عام 2023، واصلت المنظمة الدولية للهجرة جهودها لتحسين الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة (PwD) وتعميم إدراج المسائل المتعلقة بالإعاقة ضمن برامجها. كذلك قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (OPDs) وأشركتها في المشاورات والبرامج المشتركة لزيادة التمثيل وحصول الأشخاص ذوي الاعاقة على الخدمات من خلال (1) بناء قدرات موظفي المنظمة الدولية للهجرة ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة والمسؤولين الحكوميين (2) المشاركة مع الحكومة، (3) تعزيز الممارسات الشاملة (4) دعم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة OPDs لتمكينهم من مواصلة الدفاع عن حقوقهم والمشاركة في الأنشطة المجتمعية.

ج. المساعدة القانونية

خلال عام 2023، خطت المنظمة الدولية للهجرة في العراق خطوات كبيرة، حيث قدمت الخدمات القانونية الأساسية للأفراد المستضعفين، بما في ذلك النازحين والعائدين، مع الدفاع أيضا عن حقوقهم مع الهيئات الحكومية والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية. يشمل هؤلاء الأفراد، على سبيل المثال لا الحصر، أولئك الذين لديهم انتماءات محسوسة لتنظيم داعش والأسر التي تُعيلها النساء وضحايا الحرب والعائدين.

تشمل إنجازات عام 2023: مساعدة 16,767 فرد بخدمات قانونية مباشرة فيما يتعلق بالوثائق المدنية والوثائق الثبوتية وقضايا السكن والأرض والملكية (HLP)، وعقد 6,000 جلسة استشارات قانونية، وتمثيل 4,266 فرد بنجاح في المحاكم والهيئات الإدارية في الدعاوى المتعلقة بالدعاوى المدنية. والوثائق الثبوتية و قضايا السكن والأرض والملكية HLP. وعلاوة على ذلك، تم الوصول إلى 6,501 فرد من خلال نشر المعلومات وجلسات التوعية حول الوثائق المدنية والوثائق الثبوتية وحقوق السكن والأرض والملكية وقانون الأسرة.

أشركت المنظمة الدولية للهجرة في العراق 91 مسؤول حكومي وممثلي المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني في المناقشات الهادفة الى (أولا) معالجة التحديات التي يواجهها النازحون والعائدون في مختلف المحافظات في الحصول على الوثائق المدنية والوثائق الثبوتية، وخاصة أولئك المقيمين في مركز إعادة التأهيل جدعة 1. و (ثانيا) فهم احتياجات الحكومة ومؤسساتها وكيفية دعمهم في ضمان استدامة تدخلات المنظمة على مختلف المستويات.

وفي إطار إعطاء الأولوية للبحوث وجمع الأدلة لتعزيز فهمها للتحديات التي يواجهها النازحون والعائدون والمجتمعات المضيفة في الحصول على الوثائق المدنية والوثائق الثبوتية وممارسة حقوق السكن والأرض والملكية والتقدم بطلب للحصول على التعويضات أجرت المنظمة الدولية للهجرة في العراق دراسة لفحص تأثير تغيُّر المناخ على الهجرة ودراسة بخصوص حقوق المرأة العراقية في نقل النسب والمواطنة إلى أطفالها. سيتم نشر التقارير ذات الصلة في عام 2024. وتعكس هذه المبادرات التزام البرنامج بالفهم الشامل والمتعدد الجوانب للتحديات المتعددة الأوجه التي يواجهها النازحون والعائدون والمجتمعات المضيفة وتصميم البرامج المبتكرة.

أبرز الانجازات في عام 2023

واصلت المنظمة الدولية للهجرة في العراق جهودها في مجال الدعوة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والمحلي، بالعمل مع السلطات لإزالة الحواجز التي تحول دون حصول الفئات الضعيفة والمهمشة على الوثائق المدنية والوثائق الثبوتية. وشملت النجاحات الملحوظة تسهيل الحصول على الهوية الثبوتية لطفل من أسرة يُعتقد أنه ينتمي إلى تنظيم داعش في محافظتي الأنبار (مدينة القائم) وكركوك (مدينة كركوك) دون الحاجة إلى اجراء اختبار الحمض النووي (DNA)، وهي خطوة مُهمة نحو ضمان حصول جميع النازحين، وخاصة الأطفال العائدين من مخيم الهول، على الوثائق اللازمة لإعادة بناء حياتهم. وقبل أن تقوم المنظمة الدولية للهجرة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى بالدعوة وتقديم المساعدة، لم يكن ذلك ممكنا بالنسبة لهؤلاء الأطفال في مثل هذه المواقع. علاوة على ذلك، في عام 2023، حصلت المنظمة في العراق على موافقة من مكتب محافظ نينوى لتأجيل عمليات الإخلاء القسري في حي الانتصار في الموصل حتى أوائل عام 2024، وتوفير الإغاثة للسكان والمنظمات الإنسانية. وقد شوهدت إنجازات مماثلة في منطقة القيارة بمحافظة نينوى، حيث حصل البرنامج على موافقة على إلغاء أوامر الإخلاء ضد 25 عائلة تم نقلها من مخيم جدعة 5 بعد إغلاقه، ومساعدتهم في الحصول على تصاريح الإقامة الدائمة والوثائق المدنية.

د. التعويضات والعدالة الانتقالية

طوال عام 2023، واصلت المنظمة: (1) دعم السلطات في تطوير وتنفيذ سياسات العدالة الانتقالية؛ (2) تعزيز مشاركة المجتمع المدني في عمليات العدالة الانتقالية، و(3) رفع الوعي حول أهمية العدالة الانتقالية لبناء السلام والمصالحة على المدى الطويل.

- دعم المنظمة الدولية للهجرة لعملية تنفيذ قانون الناجين الأيزيديين (YSL)

منذ عام 2021، تقدم المنظمة مساعدة فنية واسعة النطاق للحكومة العراق في تنفيذ قانون الناجين الأيزيديين YSL. في عام 2023، أحرز تنفيذ برنامج YSL تقدما كبيرا من خلال دفع الرواتب الشهرية لأكثر من 1,600 من الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالصراع من الأيزيديين والتركمان والشبك والمسيحيين، وإنشاء نظام الإحالات لخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS) للمستفيدين من برنامج YSL. كان دعم المنظمة الدولية للهجرة فعالاً في كلا الإنجازين على حد سواء، حيث عزز قدرات الموظفين العاملين لدى السلطات المسؤولة عن تنفيذ برنامج YSL، ودعم مديرية شؤون الناجين في صياغة وتشغيل نظام الاحالات لخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (MHPSS)، ودعم أنشطة التوعية التي تقوم بها المديرية فيما يتعلق بالتعويضات والمساءلة.

- تقديم الدعم للشبكات الثلاث الخاصة بالناجين

في عام 2023، واصلت المنظمة جهودها لتمكين شبكات الناجين المستقلين في عملية العدالة الانتقالية في العراق.[2] دخلت المنظمة الدولية للهجرة في شراكة مع مؤسسة الدكتور دينيس موكويجي، وهي منظمة عالمية مشهورة مهمتها تمكين الناجيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات(CRSV) من خلال تنظيم سلسلة من الاجتماعات مع شبكة صوت الناجين (SVN) لتعزيز قدرات شبكة SVN على الحدس والدعوة وزيارة لتبادل الخبرات مع شبكة سيما العالمية SEMA لضحايا العنف الجنسي والناجين منه وشبكة SVN للتعريف بعملهم وزيارة معبد لالش للتعرف على الثقافة اليزيدية. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق أيضا دورات تدريبية في مجال بناء القدرات لشبكات الناجين فيما يتعلق بآليات ومعايير المساءلة عن محاكمة مرتكبي الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية ومنظمة اليونيتاد (UNITAD) فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبها تنظيم داعش. وبعد انتهاء الدورات التدريبية، تعاونت شبكات الناجين مع مختلف أصحاب المصلحة بما في ذلك المديرية العامة لشؤون الناجين (GDSA)، و (UNITAD) والمجتمع المدني، وقدموا مطالبهم ووجهات نظرهم بشأن الحاجة إلى إنشاء آلية محلية لمحاكمة الجرائم الدولية. وعلاوة على ذلك، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم لأثنين من الأنشطة ضمن حملتين لشبكة أصوات الناجين ومانحي الأمل بمناسبة الذكرى التاسعة للإبادة الجماعية في 3 آب. كان أحدهما زراعة 100 شجرة في مدينة سنجار لإحياء ذكرى الإبادة الجماعية.

- مساحة سنجار المفتوحة (SOS): منصة استشارية مع الناشطين من الشباب الإيزيديين في سنجار

في عام 2023، دعمت المنظمة إنشاء وأنشطة SOS، وهي حملة مناصرة مجتمعية صممها تحالف من النشطاء ومنظمات المجتمع المدني العاملة في قضايا سنجار. الهدف من منصة SOS هو لفت الانتباه إلى التحديات التي تواجه القضاء، وإجراء مبادرات مجتمعية وتنظيم جهود المناصرة المحلية والوطنية لتحسين ظروف الشعب السنجاري.

2. شبكة أصوات الناجين، ومانحي الأمل، وعائلات ضحايا مجزرة سبيكر.

ه. منع التطرف العنيف (PVE)

وفي إطار برنامج منع التطرف العنيف (PVE)، قامت المنظمة بالتنسيق مع مكتب مُستشار الأمن القومي (OSNA) لتقديم المساعدة الفنية لدعم الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المفضي إلى الإرهاب (الاستراتيجية الوطنية لمنع التطرف العنيف)، من خلال وضع إطار للرصد والتقييم. أنشأت المنظمة إطارا للتعاون مع ONSA لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمنع التطرف العنيف. وتشمل مجالات التعاون المعترف بها بموجب الاتفاقية البحث والتحليل؛ تطوير خطط العمل على أساس المناطق (PoAs) لتنفيذ الاستراتيجية في المواقع ذات الأولوية؛ بناء قدرات لجنة منع التطرف العنيف PVE ولجانها الفرعية؛ ودعم تبادل الخبرات مع الحكومات في المنطقة وخارجها.

في عام 2023، واصلت المنظمة الدولية للهجرة في العراق دعم منظمات المجتمع المدني العراقي من خلال صندوق وصل للمجتمع المدني التابع للمنظمة الدولية للهجرة. بالشراكة مع أكثر من 40 منظمة من منظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء البلاد، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتمكين المجتمعات المحلية من القيام بدور قيادي في تحديد دوافع عدم الاستقرار والصراع والتطرف العنيف مع تعزيز المبادرات التي تسعى إلى تحقيق السلام والتنمية المستدامين في المجتمعات المتضررة من الأزمات. تم في مواقع متعددة انشاء منظمات المجتمع المدني الشريكة للمنظمة الدولية للهجرة أنظمة تنسيق مستقلة مع السلطات المحلية والتي تستمر في إثبات فائدتها دون المشاركة المباشرة للمنظمة الدولية للهجرة.

و. لشرطة المجتمعية CP

واصلت المنظمة دعم الشرطة المجتمعية في العراق من خلال دعم إنشاء منتديين جديدين للشرطة المجتمعية في بغداد والبصرة، مما رفع العدد الإجمالي لمنتديات الشرطة المجتمعية النشطة في العراق إلى 172 (تم إنشاء 138 منتدى للشرطة المجتمعية بدعم من المنظمة الدولية للهجرة و 34 أنشأتها وزارة الداخلية.

قدمت المنظمة في العراق التدريب لـ 52 من أفراد المجتمع المحلي في كل من بغداد والبصرة على مناهج الشرطة المجتمعية (CP) بناءً على المعرفة والمهارات المكتسبة خلال التدريب، قام أفراد المجتمع بتطوير خطط سلامة المجتمع (CSPs) ونفذوا مبادرات سلامة المجتمع (CSIs) بالتعاون مع ضباط الشرطة المجتمعية (CP) وبدعم من قبل المنظمة. دعمت المنظمة تنفيذ خمسة مؤشرات أمنية حول القضايا الأمنية بما في ذلك العنف ضد المرأة، والزواج المبكر والعنف المنزلي والتحرش والأمن السيبراني، وتم تنظيم مؤتمر لمخاطبة مسألة التواصل والتعاون بين أفراد المجتمع والجهات الأمنية.

كما قدمت المنظمة تدريبا لـ 52 مسؤولاً عن إنفاذ القانون من مراكز الشرطة النموذجية (MPSs) في بغداد والأنبار ونينوى حول منهج الشرطة المجتمعية (CP) لتعميم مفهوم الحماية المدنية بين وحدات الشرطة الأخرى. علاوة على ذلك، قدمت المنظمة تدريب المدربين (ToTs) والتدريب المتتالي لـ 48 ضباط من النساء على منهج الشرطة المجتمعيةكجزء من زيادة عدد الضباط من النساء في الشرطة المجتمعية.

ودعمت المنظمة ست زيارات ميدانية لمندوبات إلى الأنبار والبصرة وميسان ونينوى والأنبار وصلاح الدين وكركوك للإشراف على إدماج المرأة ومناقشة دور المرأة في حوارات الأمن والسلامة.

ز. الأمن المناخي

وواصلت المنظمة مُخاطبة دوافع النزاع والنزوح من خلال نهج متعدد الأوجه أدى إلى زيادة قدرات حكومة العراق على الاستجابة لدوافع النزاع المتصلة بالمناخ وزيادة قدرات المجتمعات المتضررة على التكيُف من خلال منهج يقوده المجتمع المحلي.

تضمنت مجالات الأولويات للبرامج لعام 2023: (1) توسيع نطاق الأدلة المستندة إلى العلاقة بين الأمن المناخي لإرشاد السياسات والبرامج، (2) دعم قدرات المجتمع دون الوطني والمجتمع المدني على الاستجابة لمحركات الصراع المتعلقة بالمناخ، (3) دعم القدرة على التكيف للمجتمعات الريفية المتضررة من تغيُرُ المناخ والمخاوف الأمنية، و (4) دعم تماسك المجتمع وقدرته على التكيُف في مناطق النزوح.

في عام 2023، ساهمت المنظمة في زيادة قدرة المجتمعات المتضررة من تغيرُ المناخ في إقليم كردستان العراق (KRI) على التكيُف من خلال زيادة الوصول إلى البيانات الشاملة لدعم توقع وإدارة التنقل الناتج عن المناخ وتحسين القدرة على التكيف مع الدوافع المناخية السلبية التي تُجبر السكان على التنقل. على وجه الخصوص، البيانات التي جمعتها المنظمة الدولية للهجرة ساعدت ببناء قاعدة الأدلة لكشف الروابط بين الهجرة وتغير المناخ ونقاط الضعف الاجتماعية والاقتصادية والتماسك الاجتماعي. كما قامت المنظمة الدولية للهجرة بتجربة نهج يُركز على المجتمع لتعزيز القدرة على التكيُف والتخفيف من حدة الصراع والنزوح المرتبط به من خلال رسم الخرائط المجتمعية، وتمكين لجان الموارد الطبيعية / إدارة الصراع التي يقودها المجتمع ودعم الإدارة الفعالة والمنصفة للموارد من خلال المشاريع السريعة الأثر (QIPs).

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت المنظمة الدولية للهجرة، بناءً على البرامج المشتركة مع برنامج الأغذية العالمي WFP، وباتباع نهج الأمن البشري، في منع المزيد من النزوح في محافظة ذي قار بجنوب العراق، والتي تأثرت بالآثار السلبية لتغير المناخ. كذلك قامت المنظمة بتعزيز قدرات النظام الصحي على منع حالات الطوارئ الصحية الناتجة عن تغيُرُ المناخ والتأهب والاستجابة لها من خلال تعزيز مهارات وقدرات العاملين في مجال الصحة. تم تقييم القدرات المحلية ونقاط الضعف فيما يتعلق بقضايا الأمن المتعلقة بالمناخ وتم تحديد آليات حل النزاعات لتعزيز التماسك الاجتماعي الأوسع والشامل. وقد أدى المشروع إلى تحسين الوصول إلى سبل العيش المستدامة من خلال إدخال تكنولوجيات إنتاج زراعي بديلة وذكية مناخيا وموفرة للمياه.

كما دعمت المنظمة وفد العراق وفريق التفاوض في الاستعدادات لمؤتمر الأطراف الثامن والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFSSS COP28) المنعقد في(دبي، ديسمبر 2023) من خلال ورشة عمل تعتمد على مواضيع النزوح بسبب المناخ والأمن وبشكل أكثر تحديدا حول النزوح الناتج عن المناخ في وسط وجنوب العراق. كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة تنظيم الحدث الجانبي لمؤتمر الأطراف الثامن والعشرين في الجناح العراقي بعنوان «المناخ والسلام والأمن: زيادة القدرة على التكيُّف في مواجهة الدوافع البيئية لعدم الاستقرار في العراق».

ج. المشاركة العشائرية

وتركز المنظمة الدولية للهجرة على النُهج المستدامة والملموسة لفهم الحواجز المجتمعية أو العشائرية المعقدة التي تعوق العودة الآمنة والدائمة أو التنقل، ومعالجتها والتخفيف من حدتها حيثما أمكن. ويتمحور هذا النهج حول إشراك أفراد المجتمع المحلي المعنيين وزعماء العشائر وأصحاب المصلحة الحكوميين من خلال تيسير الحوار ودعم العمل لمخاطبة الحواجز الاجتماعية والعشائرية التي حددها المجتمع المحلي بطريقة مناسبة ومنهجية وفي الوقت المناسب. تتبع خدمات المشاركة العشائرية والمجتمعية سلسلة محددة من الخطوات ويقدمها فريق ميداني متنقل مسؤول عن تنسيق جميع الخدمات التي تركز على المصالح المجتمعية الفضلى. في عام 2023، دعمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق 232 أسرة تواجه حواجز مجتمعية وعقبات للعودة بسبب القضايا العشائرية والنزاعات بسبب اعتبارها مرتبطة بتنظيم داعش.

دعمت المنظمة من خلال مركز الزوار التابع لها في مخيم جدعة 1 - والذي تم افتتاحه بعد وقت قصير من استئناف الحكومة العراقية عملية عودة المواطنين العراقيين من مخيم الهول في شهر أيار 2021 - العائلات لإعادة التواصل مع مجتمعاتهم وأقاربهم. وهو يوفر مساحة ترحيبية لاستقبال الزوار من مناطق العائلات الأصلية، وتعزيز العملية الأساسية لإعادة التنشئة الاجتماعية والاندماج المجتمعي للعائدين من مخيم الهول وقبل مغادرتهم مخيم جدعة 1. خلال عام 2023، تم تسهيل 36 نشاط زيارة من خلال المركز - أكثر من 8,535 زائر من المجتمعات المضيفة و9,472 من المقيمين في مخيم جدعة 1.

لفهم ومخاطبة العوائق التي تحول دون إعادة الإدماج في محافظات العودة في العراق بشكل أفضل، نظمت المنظمة الدولية للهجرة (1) مؤتمر لمدة يومين في أربيل، بحضور أكثر من 70 مشارك من أصحاب المصلحة الرئيسيين من الأنبار وصلاح الدين ونينوى وكركوك. و(2) ثماني ورش عمل في الأنبار تمكنت من خلالها الجهات الأمنية والادارية والمجتمعية الرئيسية من الأنبار بالإضافة إلى ممثلي الحكومة والسلطات المحلية والمنظمات المحلية من تحديد ومناقشة التحديات الرئيسية التي تواجه عودة المواطنين العراقيين من شمال شرق سوريا.

تدعم المنظمة الدولية للهجرة المزارعين في جنوب العراق بمنح لمواصلة زراعة أراضيهم، واستكشاف حلول الزراعة الذكية للحفاظ عليها من التدهور والتكيف مع تغير المناخ. الصورة © المنظمة الدولية للهجرة العراق 2023/ رابر عزيز

4. الحماية

هدف الحماية للمنظمة الدولية للهجرة في العراق هو وضع حقوق ورفاهية المهاجرين، بما في ذلك النازحين داخلياً - بغض النظر عن وضعهم - في مركز عملياتها. واعترافا بالكرامة والحقوق المتأصلة لكل فرد، تعطي المنظمة الأولوية لبرامج الحماية من خلال تقديم المساعدة المخصصة للناجين من العنف وسوء المعاملة وتدعم العودة الآمنة وإعادة إدماج العائدين. لذلك تعمل المنظمة على تحقيق نتائج في مجال الحماية من خلال منهج يشمل المجتمع والحكومة ككل، بالشراكة مع الحكومات الوطنية والمحلية ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمعات المحلية ومجموعة واسعة من المنظمات والجمعيات العاملة في المجالات الأكاديمية والخاصة والحكومية وقطاعات المجتمع المدني.

أ. الحماية الأساسية

في عام 2023، قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق خدمات الحماية إلى 11,729 فردا (يتكون من 2,442 رجل و8,558 امرأة و510 فتاة و219 فتى، منهم 494 من الأشخاص ذوي الإعاقة) في العراق، بما في ذلك 5,573 نازح و 4,886 عائد و1,062 من أفراد المجتمع المضيف.

استهدفت خدمات الحماية المقدمة للناجين والأشخاص المعرضين لخطر متزايد من انتهاكات حقوق الإنسان من خلال خدمات إدارة الحالات المخصصة، بما في ذلك 1,148 فرد ويمثل ذلك (929 امرأة و195 رجل و18 فتاة و6 أولاد و128 من الأشخاص ذوي الإعاقة) الذين تعرضوا أو معرضين لخطر الانتهاكات وسوء المعاملة، بما فيها العنف ضد النساء والفتيات في المخيمات والمواقع غير الرسمية ومناطق العودة.

وإعترافا بأهمية المعرفة والخبرات والموارد المحلية في تصميم وتنفيذ التدخلات في مجال الحماية، ومن أجل ضمان التوطين ونقل المعرفة، أقامت المنظمة الدولية للهجرة شراكة مع منظمتين من منظمات المجتمع المدني تُقدمان الدعم في مجال الحماية ودعمت العديد من المنظمات الأخرى في مجال بناء القدرات.

تساهم المنظمة في دعم الحماية القائمة على الأدلة من خلال مراقبة الحماية واجراء البحوث بشانها. في عام 2023، قادت المنظمة الدولية للهجرة سبعة منتجات إعلامية وساهمت في إعداد سبعة تقارير لمنصة رصد الحماية. تم إجراء المراقبة في مجال الحماية لتحديد المخاطر المتعلقة بها واحتياجات الأشخاص المقيمين في مخيم جدعة 1 داخل المركز وعند مغادرتهم لمساندة البرامج القائمة على الأدلة والدعم. وقد تم إجراء مراقبة الحماية في مخيم جدعة 1 لأول مرة في الفترة من 17 آب إلى 12 أيلول 2023. وتم إجراء المراقبة في مجال الحماية بعد المغادرة بشكل منهجي على مدار العام للأسر العائدة من مخيم جدعة 1 في مراحل مختلفة من رحلة العودة لتحديد نقاط الضعف والمخاطر والقدرات المتعلقة بالحماية التي يواجهها النازحون العائدون بعد العودة. وقد تمت مشاركة تقارير مراقبة الحماية مع أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تقديم الدعم.

ب. حماية المهاجرين: العودة وإعادة الإدماج

واصلت المنظمة الدولية للهجرة في العراق تقديم الدعم للمهاجرين العراقيين المستضعفين في الخارج والمهاجرين غير العراقيين الذين تقطعت بهم السبل أو تم الاتجار بهم في العراق. ويشمل ذلك إدارة حالات الحماية وتقديم المشورة والمساعدة بعد الوصول ودعم إعادة الإدماج العيني أو النقدي وبدل السكن والتوظيف ومنح التعليم ورعاية الأطفال والدعم النفسي الاجتماعي

في عام 2023، ساعدت المنظمة من خلال برنامج العودة الطوعية لـ 1,577 عراقي من أكثر من 20 دولة وفي المقام الأول من ألمانيا وتركيا من الراغبين في العودة ولكن لم يكن لديهم الامكانيات للقيام بذلك. كما قدمت المساعدة المصممة خصيصا لإعادة ادماج 1,068 عائد للتغلب على أي عوائق فورية وطويلة الأجل تحول دون إعادة الإدماج المستدام في المجتمع. واستناداً إلى خبرات المنظمة الطويلة الأمد في مكافحة الاتجار بالبشر فقد ساعدت تسعة من ضحايا الاتجار بما في ذلك الرعايا الأجانب. وتراوحت الخدمات بين تغطية الاحتياجات الفورية والعودة الآمنة إلى بلدانهم الأصلية للراغبين في ذلك. وفي عام 2023، عززت المنظمة تنسيقها وتعاونها مع الجهات الفاعلة الرئيسية في مكافحة الاتجار بالبشر من خلال إنشاء فريق العمل المعني بالاتجار بالأشخاص (TIP)، وبالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية المحلية ومنظمات المجتمع المدني قامت المنظمة بوضع خطة العمل الخاصة بفريق العمل المعني بالاتجار بالأشخاص التي تم التصديق عليها في كانون الأول 2023. و بالإضافة إلى ذلك، عقدت المنظمة الدولية للهجرة في عام 2023، جلسات توعية حول الاتجار بالبشر في مخيمات شاريا وخانكي في محافظة دهوك وفي غرب الموصل في محافظة نينوى للتأكد من أن أفراد المجتمع وسكان المخيمات في تلك المواقع على دراية بخدمات الدعم المتاحة لأنهم قد يكونون عرضة لخطر الاستغلال أو ظروف الاتجار. وفي المجمل تم إبلاغ 50 فرد في المواقع الثلاثة بمخاطر الاتجار بالبشر وكيفية تحديد مؤشرات الاستغلال والاتجار.

ولتعزيز استدامة إعادة الادماج الاقتصادي، زادت المنظمة من مشاركتها في القطاع الخاص لتقديم دعم أفضل وتوفير الفرص للعائدين العراقيين. ففي عام 2023، تعاونت مع شركة تويوتا في أربيل لتوفير التدريب المهني الفني المصمم خصيصا لأربعة عائدين من بيلاروسيا وبلجيكا وفنلندا وهولندا. تلقى العائدون الأربعة برنامجا تدريبيا مدته شهر واحد في مجال صيانة السيارات وتعلم مهارات خدمة العملاء وحصلوا على شهادة التخرج في كانون الأول 2023

ج. ميم الحماية

قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق الدعم لتعزيز تعميم الحماية والحفاظ عليها من خلال تقديم المشورة الفنية والتطوير المشترك للأدوات والتدريب. كذلك قامت بتدريب ما مجموعه 783 فرد (285 امرأة و498 رجل) على مواضيع متنوعة تتعلق بتعميم الحماية بما في ذلك المبادئ وأفضل الممارسات لتعميم الحماية، ومنع الاستغلال والإساءة الجنسية PSEA، والتواصل المحترم مع المجتمعات، وانتهاكات حقوق الإنسان والإحالة الآمنة، ومبدأ المساءلة أمام السكان المتضررين، وحماية البيانات. علاوة على ذلك، أنشأت المنظمة جهات التنسيق الخاصة بالحماية من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي (PSEAH) مثل الأشخاص المسؤولين عن إدارة الحالات وتقديم الدعم للأفراد المتأثرين بسوء السلوك الجنسي. تلعب المنظمة أيضا دورا رائدا في مبادرات الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي PSEA في البلاد من خلال المشاركة في رئاسة شبكة PSEA المشتركة بين الوكالات. كذلك نظمت دورة تدريبية في مجال PSEAH لـ 38 مشارك (24 امرأة و14 رجل) من 28 منظمة (7 وكالات تابعة للأمم المتحدة و 10 منظمات غير حكومية وطنية و 11 منظمة غير حكومية دولية). وعزز

التدريب قدرات برنامج الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي PSEA في البلد وأتاح فرصة لتوسيع عضوية الشبكة لتشمل منظمات لم تكن في السابق جزءا من الشبكة.

تعاونت المنظمة الدولية للهجرة مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (OPDs) للوصول إلى السكان المتضررين من خلال رسائل الحماية بضمنهم الأشخاص ذوي الإعاقة (PwD) حيث قامت بتدريب أعضاء منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (OPDs) والمترجمات الفوريات للغة الإشارة على المبادئ الإنسانية ومنع الاستغلال والإساءة الجنسية (PSEA) وآليات الإبلاغ. انضم أعضاء OPD المدربون ومترجم لغة الإشارة إلى فريق المنظمة الدولية للهجرة في تنظيم جلسات إعلامية حول هذه المواضيع للنازحين في المخيمات التي تضم الأشخاص ذوي الإعاقة والذي يؤكد مجددا النهج الشامل للمنظمة الدولية للهجرة في التواصل مع المجتمعات. ويشمل ذلك رفع مستوى الوعي المشترك مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقة (OPDs)، قدمت المنظمة معلومات حول منع الاستغلال والاعتداء الجنسي PSEA إلى 1,832 فرد (1,372 امرأة و349 رجل و8 أولاد و103 بنات).

ومع تحول البلاد نحو التدخلات التنموية، أصبحت أهمية تطوير قدرات الحكومة على تلبية احتياجات سكانها بطريقة يسهل الوصول إليها ومحترمة أمرا بالغ الأهمية. لذلك عملت مع وزارة الهجرة والمهجرين في فرع نينوى لتعزيز آلية مساءلة الحكومة تجاه سكان مركز إعادة التأهيل جدعة 1. وشمل التعاون سلسلة من الدورات التدريبية والدعم في تطوير سياسات المساءلة وآليات تقديم الشكاوى والملاحظات.

5. العودة والإنتعاش والتنقل

تستخدم المنظمة الدولية للهجرة استراتيجية شاملة تشمل جوانب مختلفة مثل دعم البنية التحتية المجتمعية، وترميم المساكن والانتعاش الاقتصادي والمساعدة في سبل العيش وتعزيز قدرة المجتمع المدني على المشاركة الفعالة مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة. وعلى مدار عام 2023، قطعت هذه المبادرات خطوات كبيرة في تعزيز ظروف الانتعاش الاقتصادي المستدام، وتعزيز الإدماج الاجتماعي وتسهيل إعادة الإدماج المستدام للأفراد والمجتمعات الضعيفة.

أ. الحلول الدائمة وحركات العودة الميسرة

خلال عام 2023، واصلت المنظمة تنفيذ برنامجها الخاص بالعودة الطوعية الميسرة والتنقل (FVM) ودعمت العودة الكريمة والمدروسة والطوعية لـ 2012 أسرة من المخيمات إلى مناطقها الأصلية أو المواقع الثانوية وذلك بالتنسيق الوثيق مع وزارة الهجرة والمهجرين والسلطات المحلية والجهات الأخرى ذات الصلة. المؤسسات الحكومية والجهات المعنية. وقد تم تزويد النازحين المهتمين بالمعلومات الأساسية من خلال مكاتب المساعدة الموجودة في مناطق النزوح، وخاصة في المخيمات، لتقييم الوضع في مناطق النازحين الأصلية، وتحديد العوائق الرئيسية التي تحول دون عودتهم واتخاذ قرار مدروس بشأنها. عند العودة، ضمنت المنظمة المتابعة من خلال مراقبة الحماية والإحالات إلى الخدمات وتوفير المنح النقدية لدعم إعادة إدماج العائدين. يُعتبر برنامج FVM التابع للمنظمة الدولية للهجرة عنصرا أساسيا لمساعدة النازحين داخليا على تقييم أسباب نزوحهم والعودة أو التنقل بشكل آمن وطوعي بطريقة دائمة ومستدامة.

ب. إعادة الإدماج المستدام والتنمية الاقتصادية

واصلت المنظمة تقديم المساعدة لاحتياجات الانتعاش الاقتصادي وإعادة الإدماج من خلال توفير فرص عمل متوسطة وقصيرة الأجل. دعمت المنظمة الدولية للهجرة بشكل مباشر 3,830 مستفيد من خلال مساعدة سبل العيش الفردية (ILA)، والتي تضمنت التدريب المهني والتدريب أثناء العمل، وحزم دعم الأعمال والمنح الصغيرة لتعزيز إمكانية توظيف المستفيدين وخلق فرص عمل من خلال المشاريع الصغيرة. كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة 3,586 مستفيد و الأسر المحتاجة من خلال أنشطة العمل قصير الأمد المأجور.

وفي إطار صندوق تطوير المشاريع (EDF)، اختارت المنظمة 772 مؤسسة صغيرة ومتوسطة (SMEs) لتلقي منح صندوق تطوير المشاريع (EDF) ولاستئناف أو توسيع عملياتها، وبالتالي تخطط لخلق 3,595 فرصة عمل جديدة بالإضافة إلى الحفاظ على 4,391 وظيفة قائمة. وقد تم دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بمبلغ تراكمي قدره 11.9 مليون دولار أمريكي، والذي ساهم في الانتعاش الاقتصادي في مناطق العودة والمنشأ فضلا عن تمكين العائدين والمجتمعات المضيفة على حد سواء من تحسين ظروفهم المعيشية. تُعد هذه الجهود جزء من هدف أوسع لدعم تحسين الوصول إلى الحلول الدائمة بما في ذلك الاندماج المحلي أو النقل من خلال تعزيز الوصول إلى الخدمات الأساسية ودعم فرص سبل كسب العيش وعدم وجود اي حواجز رئيسية التي تحول دون العودة.

ج. استعادة القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية

في عام 2023، قامت المنظمة بإعادة تأهيل 13 بنية تحتية اقتصادية وصناعية لتوفير البنية التحتية اللازمة للسلطات المحلية لإعادة إنشاء الخدمات لتمكين الأنشطة الاقتصادية والانتعاش. ونفذت 56 مشروع سريع الأثر QIPs لتمكين النازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة الوصول إلى الخدمات الأساسية، ولدعم ظروف العودة المستدامة والاندماج ومخاطبة الاحتياجات في مجال التعليم والكهرباء والبيئة والصحة والمياه. وتناولت المشاريع التي تستهدف الأفراد المعرضين للنزوح الناتج عن تغيرُ المناخ الوصول إلى خدمات المياه الأساسية إلى جانب تنفيذ شبكات المياه المقاومة للمناخ، وطرق الري المحسنة والبنية التحتية التكيفية وغيرها من المتطلبات المحددة.

د. إعادة تأهيل المساكن واصلاحها

وبدعم من المنظمة الدولية للهجرة، أكملت 445 أسرة إعادة تأهيل/إعادة بناء المساكن في كل من نينوى والأنبار وصلاح الدين وديالى في عام 2023. وبدأت 318 أسرة أخرى أعمال إعادة التأهيل/إعادة الإعمار في عام 2023 ومن المقرر أن تكتمل خلال النصف الأول من عام 2024. وشمل هذا الدعم إعادة تأهيل المنازل المتضررة (في حالات الأضرار الخفيفة إلى المتوسطة) بالإضافة إلى بناء مساكن أساسية إضافية لأولئك الذين دمرت منازلهم بالكامل. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم في مجال السكن والأرض والملكية HLP للعائدين ولأسر المجتمع المضيف وقدمت المساعدة أيضا في عمليات الهدم وإزالة الأنقاض. تمكنت الأسر من إدارة أعمال البناء الخاصة بها من خلال النهج القائم على النقد والمالك. استهدف التدخل على وجه التحديد النازحين العائدين من خلال برنامج FVM التابع للمنظمة والعائدين الجدد وأفراد المجتمع المضيف المتضررين.

أبرز الانجازات في عام 2023

منذ عام 2018، دعم صندوق تطوير المشاريع (EDF) التابع للمنظمة 2,424 شركة صغيرة ومتوسطة في العراق و خلق 11,217 فرصة عمل جديدة وتحسين 12,980 وظيفة قائمة. وتتوافق هذه المبادرة مع الأولويات الرئيسية للحكومة العراق، وتدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تتعافى من مختلف التحديات وتواجه عوائق أمام توسعها مثل الوصول إلى التمويل، وارتفاع أسعار الفائدة و الشعور بالمخاطر العالية من قبل المؤسسات المالية.

يتضمن صندوق تطوير المشاريع EDF تعديلات مصممة خصيصا للنساء والمزارعين والشركات المدمرة ماديا والذي يعزز المرونة والشمولية. يتلقى برنامج صندوق تطوير المشاريع EDF الدعم من شركاء دوليين متعددين والذي يعكس الالتزام الجماعي بالنمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي في العراق.

التنقل

وقد تناولت المنظمة الدولية للهجرة احتياجات الهجرة والتنقل للمهاجرين، ولاسيما من خلال برامج إعادة التوطين والمساعدة على العودة وإعادة الإدماج، بما في ذلك تنمية قدرات الجهات الحكومية.

1. إدارة إعادة التوطين والتنقل (RMM)

قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق المساعدة في التنقل للمهاجرين واللاجئين والعائدين، الذين قد يكونون من رعايا بلدان ثالثة أو ضحايا الاتجار أو العائدين طوعا لضمان التنقل بشكل آمن وكريم .

تعمل المنظمة الدولية للهجرة في العراق بشكل وثيق مع الشركاء مثل الحكومة المحلية والجهات المانحة والمنظمات الوطنية والدولية لتقديم خدمات المساعدة المتكاملة في مجال التنقل للمستفيدين قبل وأثناء وبعد التنقل. وتشمل هذه المساعدات التواصل مع إدارات الهجرة في بلدان إعادة التوطين، والتنسيق بشأن إصدار التأشيرات ووثائق السفر وترتيبات السفر البري والجوي والارشاد الثقافي والمتابعة مع بعثات العبور والاستقبال للتأكد من الوصول الآمن.

في عام 2023، قدمت المنظمة المساعدة في إعادة التوطين و/أو النقل إلى 3,506 مستفيد، منهم 1,904 من طالبي اللجوء السوريين في العراق، وتسعة من العائدين طوعا إلى بلدانهم الأصلية، والباقي من المهاجرين العراقيين واللاجئين من جنسيات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم المساعدة في الوصول إلى 450 مستفيد من برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الادماج AVRR.

توفر المنظمة الدولية للهجرة أيضا المساعدة في مهمة اختيار بلد إعادة التوطين لشركاء بلدان إعادة التوطين الذين يقومون بإجراء مقابلات مع اللاجئين للنظر في إعادة التوطين. ودعما لهذا الجهد، قامت المنظمة بتهيئة ست غرف جديدة للمقابلات وأعادتْ تأهيل منطقة انتظار المستفيدين في مكتبها في أربيل.

2. المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج AVRR

وبالتنسيق مع حكومة العراق، دعمت المنظمة العراقيين الذين اختاروا العودة إلى وطنهم من الخارج. من خلال مشاريع AVRR المختلفة فقد دعمت هؤلاء العراقيين بالمساعدة في التنقل والاستقبال والمساعدة المخصصة، بما فيها المساعدة في الاستقبال والمقابلات والمشورة ووضع خطة إعادة الإدماج والمساعدة النقدية والمساعدة العينية والرصد والمساعدة بعد الوصول والمنح النقدية والمساعدة العينية للاعمال التجارية الصغيرة والتوظيف والتدريب المهني والتعليم وبدل السكن. وفي عام 2023، ساعدت المنظمة أكثر من 1,000 عائد من خلال تقديم المساعدة بعد الوصول، و 865 عائدامن خلال المساعدات النقدية ويشمل ذلك النقد عند الوصول والمنحة النقدية لإعادة الإدماج؛ و268 مستفيد من التدريب المهني، والدعم في ايجاد عمل والتوظيف، ودعم بدء الأعمال التجارية وتوسيعها، والمساعدة الطبية، و/أو دعم الإسكان.

أبرز الانجازات في عام 2023

قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق من خلال مشروع مساعدة الأسرة (FAP) الدعم لجمع شمل الأسرة في ألمانيا إلى 18,078 فرد (7,309 أسرة) منهم 83.67 في المائة من الأسر التي تعيلها النساء. تمت دراسة أكثر من 4,575 طلبا في مركز برنامج FAP في أربيل ثم تم نقلها إلى القنصلية الألمانية، حيث تم تقديم المساعدة عن بعد لأكثر من 25,964 مستفيد من خلال المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني وتم مساعدة 916 أسرة من خلال إرسال ملف تسجيل الأسرة لإضفاء الشرعية عليه من قبل السفارة الألمانية.

بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم الدعم في مجال إدارة الحالات إلى 175 أسرة تضم 479 فرد، وشمل ذلك ترتيب نقلهم من وإلى مكتب FAP من مواقع مختلفة.

الحوكمة

في عام 2023، قدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق مساهمات كبيرة لتعزيز القدرات الوطنية من أجل الإدارة الفعالة للهجرة والنزوح.

وتضمن ذلك منهج متعدد الأوجه، يدعم السلطات والمنظمات الوطنية والإقليمية والمحلية ضمن العديد من المجالات الرئيسية (تطوير التشريعات والسياسات، وتحسين الأنظمة والعمليات، والشراكات والتعاون وإدارة البيانات والعودة وإعادة القبول وإعادة الإدماج).

ومن خلال هذه الجهود، ساهمت المنظمة في العراق في وضع إطار أكثر فعالية واستجابة لإدارة الهجرة والنزوح في العراق. وهذا يمهد الطريق لإدارة أفضل لتدفقات الهجرة، وتحسين حماية المهاجرين والنازحين، والوفاء بالالتزامات الدولية مثل الاتفاق العالمي للهجرة GCM

أ. إدارة وحوكمة الهجرة

في عام 2023، واصلت المنظمة الدولية للهجرة في العراق العمل بشكل وثيق مع حكومة وحكومة إقليم كردستان، وخاصة مع مجموعة العمل الفنية المشتركة بين الوزارات المعنية بالهجرة والوزارات ذات الصلة لتعزيز قدراتها في مجال إدارة الهجرة والحوكمة، ودعم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لادارة الهجرة NMMS وإطار تنفيذ الميثاق العالمي للهجرة GCM.

في عام 2023، دعمت المنظمة حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان من خلال: (1) تطوير تقييم بيانات الهجرة الوطنية وخطة عمل بيانات الهجرة، وتوضح هذه المبادرة مشاركة المنظمة في تشكيل استراتيجية بيانات الهجرة في العراق كجزء من تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لادارة الهجرة 2 (NMMS، دعم إنشاء وتعزيز آلية الاحالة الوطنية NRM وتوسيع آلية الاحالة الوطنية NRM إلى البصرة والسليمانية، (3) تطوير أفضل الممارسات في مجال العودة وإعادة القبول وإعادة الإدماج، يؤكد هذا الإنجاز على عمل المنظمة في إنشاء ممارسات فعالة للتعامل مع تدفقات الهجرة ودعم الأفراد العائدين إلى العراق. مستوى السياسات و(4) وضع إطار لادارة الهجرة في العراق من خلال استكمال تطوير مؤشرات إدارة الهجرة (MGI) الملف الثاني للعراق.

طوال عام 2023، ساهمت المنظمة الدولية للهجرة بنشاط في تقديم وتطوير قانون الهجرة الشامل في العراق ودعم حكومة العراق في وضع اللمسات الأخيرة على وتقديم الخطة الوطنية الشاملة أو الهجرة غير النظامية.

ب. الإدارة المتكاملة للحدود والحوكمة

واصلت المنظمة الدولية للهجرة أنشطتها لتحسين مهارات إدارة الحدود لقوة حرس الحدود وتعزيز قدرات المراقبة والرصد من خلال نشر نظام تحليل معلومات وبيانات الهجرة (MIDAS)[3] التابع للمنظمة على الحدود العراقية الإيرانية من خلال توفير أربع وحدات متنقلة لمعالجة الحدود (MBPU)، تتكون كل منها من مجموعة MIDAS المتنقلة ومركبة دورية واحدة، مجهزة بمعدات الاتصالات والمراقبة المتنقلة. ستغطي وحدات MBPU الحدود الجنوبية للحدود العراقية الإيرانية، وستستخدم وحدات MBPU هذه MIDAS لتسجيل العبور غير النظامي للحدود، وكذلك من خلال توفير خادمين محليين MIDAS على الحدود العراقية الإيرانية من أجل زيادة تغطية جمع البيانات على الحدود. قدمت المنظمة معدات المراقبة بما في ذلك ثلاث كاميرات حرارية لزيادة قدرة المراقبة وإدارة الحدود لتعزيز الإدارة الجيدة للهجرة. وستغطي الكاميرات الحدود العراقية الإيرانية لزيادة قدرة المراقبة وتقليل العبور غير النظامي والتهريب والاتجار وتهريب المخدرات.

علاوة على ذلك، طلبت حكومة العراق دعم المنظمة الدولية للهجرة لرقمنة سير العمل عند منفذ طريبيل الحدودي. واستجابة لذلك، تعاونت المنظمة الدولية للهجرة في العراق مع حكومة العراق لتقديم نظام رائد مخصص لرقمنة تدفق البضائع والأشخاص عبر المنفذ الحدودي. من خلال إدخال نظام تجريبي من خلال التطوير والنشر، دعمت المنظمة الدولية للهجرة تعزيز كفاءة التعامل مع البضائع وتسهيل حركة الأفراد.

- الهوية القانونية

لتحديد الثغرات في نظام الهوية القانونية في العراق، أجرت المنظمة الدولية للهجرة في العراق تقييماً للأنظمة الوظيفية في العراق المتعلقة بالهوية القانونية بالتعاون المباشر مع حكومة العراق بشكل عام ووزارة الداخلية بشكل خاص. وبناءً على النتائج ، دعمت المنظمة حكومة العراق في زيادة معدل تسجيل الهوية الموحدة بشكل كبير. وقد تم تحقيق ذلك من خلال توفير 410 أجهزة كمبيوتر و366 طابعة لمكاتب التسجيل في جميع محافظات العراق. بالإضافة إلى ذلك، دعمت المنظمة الدولية للهجرة وزارة الداخلية في تقليل الوقت اللازم لطباعة (تخصيص) بطاقات الهوية الموحدة من ثلاثة إلى خمسة أشهر إلى يومين او ثلاثة أيام فقط من خلال توفير المعدات المتخصصة، بما في ذلك 30 جهاز لفحص الوثائق والذي عزز كفاءة الطباعة. علاوة على ذلك، قامت المنظمة الدولية للهجرة بتوسيع دعمها لبناء القدرات من خلال توفير المعدات وإعادة تأهيل مركز تدريب الهوية الموحدة، بالإضافة إلى إنشاء ثلاثة مراكز تدريب جديدة على الهوية الموحدة في كل من بغداد والنجف والبصرة.

وكجزء من نفس المبادرة ولتعزيز القدرة على إدارة الهوية القانونية، عقدت المنظمة دورات تدريبية وزيارات دراسية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لتبادل أفضل الممارسات. علاوة على ذلك، عززت المنظمة الدولية للهجرة قدرة المسؤولين العراقيين المشاركين في إدارة الهوية القانونية من خلال التدريب الإضافي، وتوفير أجهزة فحص الوثائق، وإنشاء مختبر فحص الوثائق في مطار بغداد الدولي.

3. يُعد نظام تحليل معلومات وبيانات الهجرة MIDAS، الذي وضعته المنظمة الدولية للهجرة في عام 2009، إن نظام معلومات إدارة الحدود هو نظام عالي الجودة وسهل الاستخدام وقابل للتكيف تماما بالنسبة للدول التي تحتاج إلى حل شامل وفعال من حيث التكلفة. مع القدرة على جمع ومعالجة وتخزين وتحليل معلومات المسافرين في الوقت الفعلي وعبر شبكة حدودية كاملة، يمكن نظام MIDAS الدول من مراقبة الأشخاص الذين يدخلون ويخرجون من أراضيها بشكل أكثر فعالية مع توفير أساس إحصائي سليم للتخطيط المتعلق بسياسة الهجرة

ج. مصفوفة تتبع النزوح DTM

استمرت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة DTM في كونها المزود الرئيسي للبيانات والمعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب حول النزوح في العراق. نشرت مصفوفة تتبع النزوح سلسلة من المنتجات الإعلامية، وهي مؤشر العودة ومؤشر النزوح والقوائم الرئيسية للنازحين والعائدين، والتقييم المتكامل للموقع وتقييم الضعف المناخي ومختلف أجهزة تتبع الطوارئ المخصصة بشأن بداية النزوح المفاجئ. بالإضافة إلى ذلك، نشرت المنظمة سلسلة من التقارير المتعمقة حول الحلول الدائمة، والعوائق التي تحول دون العودة، والعوائق التي تحول دون إعادة الإدماج، والتي تعتبر ضرورية لتوجيه البرامج وتطوير السياسات في العراق. جميع التقارير والمنشورات متاحة على موقع مصفوفة تتبع النزوح التابع للمنظمة وموقع المنظمة في العراق. IOM Iraq DTM website and IOM Iraq website.

وللحصول على المزيد من المعلومات حول تدخلات المنظمة الدولية للهجرة في العراق، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية للهجرة في العراق وحسابات المنظمة الدولية للهجرة في العراق على وسائل التواصل الاجتماعي: Facebook و X (Twitter سابقا) و Instagram.

نظمت المنظمة الدولية للهجرة مباراة كرة قدم للعائدين من بلجيكا لدعم إعادة دمجهم من خلال فعاليات التواصل في بغداد. الصورة © المنظمة الدولية للهجرة العراق 2023/رفل عبد اللطيف

iraq.iom.int
iomiraq@iom.int

UNAMI Compound (Diwan 2)
International Zone,
Baghdad / Iraq

IOMIraq@

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة